جامعة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

تعليمية النحو للسنة الثانية متوسط – أنموذجا -

- دراسة تحليلية ميدانية-

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

ـ نبيلة قريد.

ـ نعيمة بوصلة.

إشراف الأستاذة:

تسعديت لحول

السنة الجامعية: 2014/2013

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: «اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق(2)اقرأ و ربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم (5)».

سورة العلق الآية:(1- 5)

قال تعالى: «قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مدادًا لكَلمَات رَبيّ لَنَفذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلمَاتُ رَبيّ وَلَوْ جئْنَا بمثْله مَدَدًا».

صدق الله العظيم (الكهف:109).

كلمة الشكر

بسم الله العليم الجليل صاحب الرجاء و الفضل العظيم في تقدير المصير، نشكر الله ونحمده حمدا كثيرا مباركا فيه الذي أعاننا على طلب العلم نتقدم بجزيل الشكر إلى من مدّ لنا يد المساعدة و بالكلمة الطيبة على إنجاز هذا العمل، ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة لحول تسعديت التي وقفت معنا في إنجاز هذا العمل. كما لا ننسى أساتذتنا الكرام الذين سيرونا طوال الأعوام الدّراسية.

إهداء

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

من قال فيها الخالق:" **وقضى ربّك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا**".

إلى والدي: المعلم الأول الذي تلقيت على يديه الكريمتين أول مبادئ الصدق و الوفاء، وعرفت في نفسه السمحة الطيبة سلامة الطوية و نقاء الضمير.

إلى مدرستي الأولى التي أهدتني نبضات وحنان قلبها، و ترقبت نجاحي بصمتها،إلى من عجزت كلماتي في ثنائها وتعثرت رؤوس أقلامي عند خط اسمها ما وفيتها وإن أهديتها كل كنوز الدّنيا. إلى من أخطبها من أعماق قلبي، أقول لها يا أعظم و أنبل شخص في الدنيا... أمي الغالية.

إلى سندي في الحياة أخوايّ: مراد وحمزة .

إلى أخوايّ الخالدين دائما في قلبي رحمهما الله: حسينو و رشيد.

إلى زوجي الغالي: سمير.

إلى رفيقة دربي أختي آسيا و زوجها و أولادها: عثمان و حسينو.

إلى زميلتي التي رفقتني في الجهد والعمل: نعيمة و إلى كل صدقاتي. وكل من سندني في العمل.

نبيلة

نبيلة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

من قال فيهما الخالق:" وأحفظ لهما جناح الذلّ من الرّحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا" إلى من أوصاني بهما ربي خيرا، وكانا السند في حياتي و قاسماني فرحتي إلى والديّ العزيزين

إليك أمي التي أحياها في كل السطور ومحياها في صدري دائم الحضوري أمي العزيزة في قلبي المتوقد، وفي حبور على منبع السخا، في المحبة و الصفاء. فليحفظك الله.

إليك يا والدي العزيز، وفيك أحيا الوفاء رغم التعب و الشقاء، الذي وقف معي بمساعدته لي فليحفظكَ الله يا أحلى أب في الدنيا.

إلى الشمع المتوقد الذي ينير قلبي، و أعطى لي يد العون زوجي الغالي فاتح، و إلى الزهرة الواحدة أختي فضيلة، وإلى أخويّ نبيل و نزيم، ولا أنسى جدتي زينة، وإلى كل أفراد عائلتي من قريب و من بعيد.

إلى كل صديقاتي نبيلة، زهرة، وهيبة، بنية، زينة. وإلى كل من منحني الكلمة الطيبة، والنصيحة السديدة.

نعيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

اللغة العربية هي أداة من أدوات التعبير والتفاهم في المجتمعات الإنسانية، يمكن أن نعبر بها عن حاجياتنا ورغباتنا، واللّغة أيّا كان نوعها تنشأ مع المجتمع الإنساني، فهي أداة التواصل بين أفراد المجتمع والعنصر الأساسي من عناصر تكوينه، وأداة فعالة من أدوات تطوره ورقيه، فمازالت اللغة قائمة إلى يومنا هذا والله سبحانه وتعالى خير حافظ لها، إذ حرص على ديمومتها وضمن بقاءها، ما دام القرآن الكريم باقيا. وواجب علينا نحن الباحثين حمايتها وخدمتها فنحن أهلها، وهي لغتنا ولساننا المبين وحافظة تراثنا منذ قرون عديدة فالمحافظة عليها دين علينا، وتعلمها فرض على كل عربي.

وهناك رابطة قوية تربط الإنسان باللّغة، وبظروف بيئته وعالمه، رأيناه قادرا على الإفصاح بلغته، بحيث إذا تكلم لا يخطئ وإذا قصد إلى شيء عبّر عنه بوضوح بل إنه يتخطى مرحلة الوضوح إلى مرحلة أخرى عبّر عنه القرآن الكريم بقوله: « خلق الإنسان علمه البيان»[1] .

فبنية أيّ لغة من اللّغات، تكون ذات علاقة وثيقة بعقلية المتكلمين بها، وبنظمهم و حضارتهم، فاللغة أعظم القوى التي تجعل من الفرد كائنا اجتماعيا، وتجعل نظرته للكون مضبوطة باللّغة التي يتكلمها.

ترك لنا العلماء الأبرار تراثا علميا أضحى مفخرة لهذه الأمة الخالدة - العرب- ونحن لا نزال حتى يومنا هذا نعيش ونحيا على هذه الكنوز الثمينة و الباهظة.

لقد بذل العلماء جهدا كبيرا في جمع النحو ودراسته وتطوره، فتعليم النحو قضية تعليمية بالدرجة الأولى، تعني بالبحث في كيفية تقديم مادة النحو بطريقة علمية وبأسلوب واضح يفهمه المتعلم العربي عبر مختلف مستوياته التعليمية التي يمر منها، منذ أن عرفت قيمة اللّغة العربية ومكانتها بين لغات العالم وقد فضلها الله سبحانه على غيرها، بدأت تنمو في نفسي الرغبة في الدفع عنها، ووضع حد لتلك الأخطاء النحوية التي تسربت إليها منذ القديم ولتحقيق هذا كان لابدّ من البحث عن الطريقة الناجحة و الملائمة لتقديم قواعد هذه اللّغة

[1]- سورة الرحمن الآية :(3-4).

وتكوين معلمين وأساتذة جيدين وجديرين بحمل مسؤولية تعليمها وقادرين على تقريب هذه المادة من المتعلم العربي.

واعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، خاصة في الدراسات التربوية لأنّ العلم الحديث يسعى إلى اكتشاف العلاقات القائمة بين الظواهر اللّغوية عن طريق وصفها، و الهدف من هذا المنهج هو وصف ظاهرة ما من خلال الإجابة عن الواقع فعلم اللّغة الوصفي يتناول اللّغة بالدراسة العلمية للغة واحدة، أو ظاهرة لغوية واحدة في زمن محدد و مكان معين فهو يسمح لنا بوصف الظاهرة اللّغوية دون زيادة أو نقصان، كما يسمح لنا بالتحليل والتقييم وإعطاء رأينا الخاص في الموضوع واقتراح حلول للمشكلة.

إنّ التعليمية عامة و تعليمية النحو خاصة أصبحت، مركز استقطاب الفكر اللّغوي المعاصر، من حيث إنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية، وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللّغوي.

و الشيء الملحوظ أيضا هو أنّ الوعي بأهمية البحث في منهجية تعليم اللّغة العربية، قد تطور بشكل ملحوظ مؤخرا، إذ انصرفت الهمم لدى الدارسين على اختلاف توجهاتهم العلمية و تباين المدارس اللّغوية التي ينتمون إليها، و تكثيف الجهود من أجل النظرة البيداغوجية الساعية إلى ترقية الأدوات الإجرائية حول تعليمية اللّغات بصفة عامة وتعليمية اللّغة العربية خاصة، فقد اهتمنا بالدراسة العلمية لمحتويات التعليم وطرائق أدائه التي تسمح للمتعلم بالتعلم، بغرض الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

لقد اهتمت المؤسسات التربوية منذ عقود مضت بالعملية التعليمية وسبل إنجاحها، وتحقيق أفضل المخرجات، فكل مرة كانت تغير في عنصر من عناصرها، هيكلة المؤسسات و تنظيم الأقسام تنظيم التأثيرات التّربوية، وقد كان الأستاذ من اهتماماتها الأولى و الأساسية، لأنه هو الذي يقوم بعملية التكوين وترجمة الأفكار إلى أشخاص مثلما توقعهم

المجتمع في مخططاته، غير أنّ الاهتمام و العناية أيضا طالت فيما بعد المحتوى نظرا لتطور المجتمعات، و تطور حاجتها و بالتالي حاجتها إلى أفراد في مستوى تحقيق تلك

الأهداف، فأصبحت الكتب و المؤلفات التربوية، تظهر في أحسن وجه وصورة مشوقة وجذابة. لأنّ ذلك ما يشوق و يلفت انتباه التلميذ ورغبته في معرفة محتوى الكتاب.

إنّ كتاب استكشاف اللّغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط محط الدراسة و البحث في هذه المذكرة، وذلك بإلقاء الضوء على محتواه، خاصة ونحن نشهد حركة إصلاح شديدة مست جميع نواحي العملية التعليمية، منها الكتاب المدرسي، فكتاب اللغة العربية شهد هو الآخر تغييرا من حيث الشكل و المضمون، و عليه سنركز على هذه المرحلة المتوسطة لأهميتها التعليمية على اعتبار أنها مرحلة تربط بين مرحلتين: التعليم الابتدائي و التعليم الثانوي، إذ ينبغي للمشتركين بالتربية و التعليم الانتباه إليها و العناية بها، و دورها يتجلى في كونها تقوم بعملية تقويم لما تم دراسته في المرحلة الابتدائية و تحسين مستوى التلاميذ و تكوينهم أحسن تكوين.

أما عن بنية هذا البحث فقد قسمناه إلى مقدمة و ثلاثة فصول و خاتمة، فالفصل الأول يحتوي على أصول النحو العربي، لأننا عندما نتحدث عن النحو يستلزم الأمر ذكر هذا العنصر الهام، ثم انفردنا لكل أصل من أصول الثلاثة وهي السماع، القياس، واستصحاب الحال مرتبة على هذا النحو، و بعدها تطرقنا إلى نشأة النحو وأسبابه و مراحل تطوره وإلى عناصر أخرى تتمثل في: مفهوم النحو، واضع علم النحو، مكانة النحو العربي في اللّغة، موضوعات علم النحو، ويلي ذلك أهم الطرق المعتمدة لعملية تعليم النحو، حيث وزعناهم في ثلاثة طرق وهي: الطريقة الاستقرائية، و الطريقة القياسية، وطريقة حل المشكلات، أما بالنسبة للفصل الثاني فيحتوي على المواضيع الآتية: كيف كان يدرس النحو في القديم واقع اللّغة العربية وقواعدها في المدارس الجزائرية، كيفية تدريس النحو في المدارس الجزائرية (السنة الثانية متوسط أنموذجا) أهمية النحو العربي في المنظومة التربوية، أهداف النحو العربي، الوسائل المستخدمة في تعليمية النحو ، دراسة الكتاب، وضعية النحو في المنظومة التربوية الجزائرية.

أما الفصل الثالث فهو الجانب التطبيقي الذي تناولن فيه الاستبيانات الخاصة بالأساتذة

و التلاميذ، وختمنا بحثنا بخاتمة التي كانت محصلة لأهم النتائج المتوصل إليها، وقائمة المصادر والمراجع وفهرس، ولإنجاز هذا البحث تم الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع التي رأينها مناسبة لخدمة بحثنا.

أما بالنسبة للصعوبات التي صدفنها في هذا البحث، عدم توفر الكتب بكثرة خاصة فيما يتعلق بالفصل الثاني.

الفصل الأول

الفصل الأول

النحو العربي نشأته وتطوره

1- أصول النحو العربي

1-1- السماع

1-2- القياس

1-3- استصحاب الحال

2- نشأة النحو العربي

3- مفهوم النحو العربي

4- واضع النحو العربي

5- مكانة النحو في اللّغة

6- موضوعات علم النحو

6-1- الحال

6-2- التمييز

6-3- اسم الفاعل

6-4- المبتدأ

6-5- الخبر.

6-6- كان وأخواتها.

6-7- لا النافية للجنس.

7- أهم الطرق المعتمدة لعملية تعليم النحو.

7-1- الطريقة الاستقرائية.

7-2- الطريقة القياسية.

7-3- طريقة حل المشكلات.

7-4- الطريقة الجيدة في التدريس.

1- أصول النحو العربي:

إنّ البحث في أصول النحو العربي هو بحث في مصادره الأساسية التي أخذت عنها ظواهره، واستنبطت منها أحكامه فعلى كل دارس للنحو العربي من الوقوف عليها، إذ أنّ كل قضايا النحو العربي ومناهجه و قواعده، راجع في حقيقة الأمر إلى هذه الأصول.

إنّ مصطلح الأصول قديم في تراثنا الثقافي العربي، ظهر في بيئة الفقهاء قبل بيئة النحاة الذي عرف في القرن الرابع الهجري حيث كانت هذه العبارة تستعمل للدلالة على مجموعة مصادر التشريع الإسلامي، وكيفية استقراء نصوصها، واستخراج الأحكام منها، ومشروعية العمل بها، فأثّر علم أصول الفقه في نشأة علم أصول النحو، لذلك نجد أنّ هناك علاقة بين أصول الفقه و أصول النحو.

وللعلماء فضل كبير في جعل هذا العلم قائم بذاته، ومنهم ابن جني، وابن الأنبا ري والسيوطي، إذ نجدهم أسسوا علما له منهجه وحدوده وقواعده وأسسه، ويعود الجهد الأساسي إلى ابن الأنبا ري الذي كانت ثقافته في الفقه كبيرة وعميقة، فتأثر بمناهج الأصوليين الفقهاء ويسير على طريقهم في كتابه (لمع الأدلة في أصول النحو) الذي أضاف به علما جديدا إلى علوم العربية وهو علم أصول النحو، لكن نجد قبله ابن جني الذي يتحدث عن سبب تأليفه كتاب الخصائص الذي عرض فيه أصول النحو، ثم جاء السيوطي الذي يعود له الفضل في إحكام المنهج وضبطه في كتاب له يسمى (كتاب الاقتراح في علم أصول النحو).

إنّ الأصول هي علم من العلوم التي نشأت في الحضارة العربية الإسلامية، حيث أنها تهدف إلى وضع القوانين التي تكون أساسا لاستنباط الأحكام تتجدد وتتطور مع مرور الزمان، فنقصد بأصول النحو قواعده الأساسية ومبادئه الأولية التي تأسست عليها فروعه العديدة، وبفضل جهود العرب واهتماماتهم أصبحت الأصول علما مستقلا على نسق أصول الفقه، حيث يبحث فيه عن أدلة النحو من السماع والقياس و التعليل.

فقد عين هذا العلم بالأصول، أي القواعد المستنبطة مما أطرد في كلام العرب، والذي يعنينا في هذه الدراسة هو علم أصول النحو الذي يدرس الأصول المنهجية التي قام عليها علم النحو، وقد عرفه الأنبا ري " بأنه أدلة النحو التي تفرعت منها فروعه وفصوله، كما أنّ أصول الفقه أدلة الفقه التي تنوعت عنها جملته وتفصيله"[1] . كما نجد أنّ هناك مفهومان للأصول عند النحاة وهما:

الأول: يعني القواعد الأساسية في النحو.

الثاني: يعني الأصول المنهجية و الأدلة الإجمالية التي قام عليها علم النحو.

أخذت أصول النحو من أقدم أعمال النّحاة، واستنبطت من نصوص العربية المحتج بها، و من الطرائق التي عالجوا بها المادة اللّغوية، قد نجد محاولات لهذا العلم جاءت متأخرة عن نشأة النحو إلاّ أنّ تطبيق مبادئه قديم قدم النحو نفسه،حيث يتبين ذلك في قول أحد الباحثين: "أصول النحو من حيث هي مبادئ و تطبيقات قديمة قدم علم النحو، لأنّ القبول والرفض والترجيح والقياس، وما إلى ذلك كله يرجع إلى أصول إن لم تكن مكتوبة فهي معلومة مقرّرة يرجع إليها النحاة، فتقسيم النحاة العرب إلى قبائل متباينة في الفصاحة منها ما يقبل كلامه، ومنها ما يرد"[2]. ثم مضى هذا العلم قدما وتطورا على يد ابن جني وغيره من العلماء الآخرين، فهذه ثلاثة أصول حددها معاذ وأقره رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقصود بالرأي في حديث معاذ رضي الله عنه ردّ النظير إلى نظيره في الكتاب والسنة، استنادا إلى قول الله عز وجل: "فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول"[3]. فلنحدد هذه الأصول في السماع، القياس، والتعليل، وبنا الآن سنعرض تفصيلا لهذه الأصول:

[1]- خالد سعد محمد شعبان، أصول النحو عند ابن مالك، تقديم أحمد محمد كشك، ط1، مكتبة الأدب، القاهرة، 2005 ص 12.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها

[3]- النساء الآية 59

1-1- السماع:

السماع أو النقل هو الأصل الأول من أصول النحو العربي، ويقابله في أصول الفقه الكتاب و السنة، حيث عرفه ابن الأنبا ري بقوله: "هو الكلام العربي الفصيح،المنقول بالنقل الصحيح، الخارج عن حد القلة إلى حد الكثرة، فخرج عنه إذا ما جاء في كلام غير العرب من المولدين، وما شذّ من كلامهم كالجزم ب لن و النصب ب لم "[1] كما نجد مصطلح السماع عند السيوطي هو النقل بمصطلح ابن الأنبا ري، فالمصطلحات مترادفان ولعل ابن الأنبا ري أثر النقل ليلمح إلى أن مصادر النحو نوعان:

مصادر منقولة، ومصادر معقولة

أما المصادر المنقولة فتشمل القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف و ما نقل من كلام العرب من شعر ونثر، أما المصادر المعقولة كالقياس واستصحاب الحال ونحوهما، إذ لا يكونان إلا بأعمال العقل، من ثم صاغ له أن يعلل لما بين أصول النحو و أصول الفقه.

إنّ السماع قد يشعر بأنّ ما نقله الناقل قد سمعه من مصدره الأصلي دون فاصل أو فواصل بينهما، فالنقل أعم بهذا المعنى وأشمل إذ يشمل السماع المباشر وغير مباشر. فزاد السيوطي الأمر توضيحا فحدد معنى السماع في قوله: " و أعني به (أي السماع) ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته، فشمل كلام الله تعالى وهو القرآن، وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم و كلام العرب قبل بعثته وفي زمنه وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولّدين نظاما أو نثرا، عن مسلم أو كافر، فهذه ثلاثة أنواع لابد في كل منها من الثبوت" [2]. نجد أبن الأنباري والسيوطي كلاهما اتفق على أنّ النقل أو السماع يشمل ثلاثة مصادر أساسية هي: أدلة قطعية من أدلة النحو، وهي القرآن الكريم وما تواتر السنة وكلام العرب شعرا كان أم نثرا .

[1]- جعفر نايف عبابنة، مكانة الخليل بن أحمد في النحو العربي، ط1، دار الفكر، عمان، 1984، ص43.

[2]- المرجع نفسه، ص43.

2-1- القياس:

تعريف القياس لغة: وافق مجمع اللّغة العربية في القاهرة على إجازة الأخذ بمبدأ القياس في اللّغة على نحوها ما أقره المجمع من قواعد، و الاجتهاد فيه متى توافرت شروطه، كما أقرّ قياسية الصّيغ التي تقتضيها الحاجة، لكنه لم يوافق على قياسيها جملة جملة، وجاء في قراره:" ليس من الخير الموافقة جملة على قياسية الصيغ، و المجمع يقرّ منها ما تقتضيه الحاجة للتوسع و تيسير الاشتقاق"[1].

القياس في الاصطلاح: ورد القياس بعدة معان وهي:

الأول: النظر العقلي، كقول السيوطي في ترتيب النعوت إذا اختلفت أنواعها فيقدّم المفرد ثم الظرف والمجرور ثم الجملة وعلة ذلك أنّ الأصل الوصف بالاسم، فالقياس تقديمه، وإنما تقدم الظرف ونحوه على الجملة لأنه من قبيل المفرد.

الثاني: القاعدة المطردة، وهذه القاعدة إما أن تكون قاعدة أصلية، وهي التي تعبر عن أصل وضع؛ وإما أن تكون قاعدة فرعية، وهي التي تعبر عن عدول مطرد، ومجموع هذه القواعد هي المقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب.

الثالث: الأصل كقولنا القياس في المبتدأ أن يكون معرفة، أي الأصل "[2].من خلال تعريفنا للقياس وجدنا أنّ هناك تعارف مختلفة ومتنوعة، ولكل تعريف معان خاصة.

يشترط القياس وجود شيئين على الأقل وهما الأصل والفرع، وأن يكون أحدهما معيارا للآخر، ويستلزم وجود شبه بينهما فلا يمكن أن نقارن بين شيئين لا علاقة بينهما، لذلك فالقياس إجراء عملي عمادة المقارنة لتقدير وجه الشبه الموجود بين شيئين ومعرفة منزلة أحدهما بالنسبة للآخر، كما نجد أنّ القياس أخذ من بوادي العرب في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يأخذون منه الأحكام الشرعية، إذ روى معاذ بن جيل رضي الله عنه "أنّ النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن قال له: كيف تصنع إن عرض لك قضاء؟

[1]- إميل بديع يعقوب، المعجم المفضل في دقائق اللّغة العربية، ط1، دار الكتب العلميق، بيروت، 2004، ص316.

[2]- خالد سعد شعبان، أصول النحو عند ابن مالك، ص151.

قال: اقضي بما في كتاب الله. قال: فان لم يكن؟ قال فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فإن لم يكن في سنة رسول الله؟ قال أجتهد رأي ولا ألو"[1]. إنّ البصريين اهتموا بالقياس

جل اهتمام وتقدير حيث جعلوه المرجع الذي يعودون إليه كلما سمعوا كلمة غريبة أو عبارة غير مألوفة،حيث يقول السيوطي في هذا الشأن:" اتفقوا على أنّ البصريين أصح قياسا لأنهم لا يلتقطون إلى كل مسموع ولا يقيسون على الشاذ، والكوفيين أوسع رواية"[2]. إذ نجد نحاة الكوفة كان لهم أيضا اهتمام بالقياس لكنهم توسعوا في المسموع عن العرب، وقاسوا عليه، وتوسعوا في القياس، حتى الكسائي كان يرى أنّ النحو كله قياسا.

1-2-1- أركان القياس:

للقياس أربعة أركان وهي:

الأصل: ويسمى المقيس عليه، أو المحمول عليه، وهو الواقعة التي تثبت حكمها بالنص أو بالإجماع.

الفرع: أو المقيس، يعرفه سيبويه قائلا "فهو ما قيس على ما كثر واطرد في كلام العرب والمقيس يجب أن يحمل على المقيس عليه معنى ولفظا، لا معنى فقط، أما إذا تعددت الأصول المقيس عليها لفرع واحد فإنّ النحاة، يختلفون في ذلك و الأصح عند السيوطي جواره ومثال ذلك أي أنّ في الاستفهام و الشرط فإنها أعربت حملا على نظيرتها بعض وعلى نقضتها كل"[3]. فإنّ المحمول هو الواقعة التي يرد معرفة حكمها

العلة الجامعة بين الأصل والفرع

الحكم وهو مساواة فرع لأصل في علة حكمة.

1-2-2- المصادر اللغوية للقياس:

استمد النحاة المصادر اللغوية للقياس على ما ثبت من كلام العرب، وما يوثق بفصاحتهم

[1]- بكري عبد الكريم، أصول النحو في ضوء مذهب ابن مضاء القرطبي، ط1، دار الكتاب الحديث، 1999، ص92

[2]- المرجع نفسه، ص103.

[3]- المرجع نفسه، ص88-89.

من كلام الله عزّ وجل و القرآن الكريم وعلى الحديث النبوي الشريف وهو كلام نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

أولا: القرآن الكريم:

نزل القرآن الكريم بلغة قريش وهي أفصح لغات العرب و أجودها كما أنها سهلة،يسهل على اللسان حفظها والنطق بها، فيعد القرآن الكريم أوثق المصادر للقياس اللغوي فاعتمدوا عليها عند الاستشهاد، لذلك اتفق النحاة على أنه من أهم الأصول التي يعودون إليها عند القياس، إنّ العرب المسلمون اهتموا اهتماما كبيرا بالنص القرآني بحيث أنه لا يرقى إليه أدنى شك لأنهم يعتبرونه المثل الأعلى لذلك أخذ علماء اللغة شواهدهم منه، وبه أسسوا قواعدهم النحوية.

ثانيا: الحديث الشريف:

يقصد بالحديث الشريف كلام النبي صلى الله عليه وسلم، وما ورد عليه من فعل، وما صدر منه من شؤون عامة أو خاصة متصلة بالدين، فالرسول صلى الله عليه وسلم عاشر الصحابة حيث هذا الأخير شهدوا قوله وسمعوا كلامه ثم جاء التابعون بعد الصحابة فعاشروهم، وسمعوا منهم وأخذ بأقوالهم و أفعالهم لذلك أخذت هذه الأقوال و الأفعال بها لأنها صدرت من مصدر موثوق به فاعتمدوا عليها في شواهدهم اللّغوية.

ثالثا:كلام العرب:

إنّ العرب البوادي اهتموا باللغة جل اهتمام و كانوا يطورونها ويحافظون عليها لذلك كان كلامهم من أهم المصادر التي اعتمدوا علها اللغويون في استخراج شواهدهم اللغوية والنحوية، وكما يبين لنا هذا في قول الخلفية عمر بن الخطاب رضي الله عنه " عليكم بديوانكم الاتصال، فقالوا: وما ديواننا؟ قال: شعر الجاهلية فإن فيه تفسير كتابكم ومعاني

كلامكم"[1]. لأنّ العرب كانوا في القديم شددي الحرص على لغتهم وكانوا يتميزون بفصاحة اللّسان.

1-3- استصحاب الحال:

استصحاب الحال أصل من الأصول الفقهية الستة، عرفه الشوكاين في إرشاد الفحول "بأنه بقاء الأمر ما لم يوجد ما يغيره بمعنى أنّ ما ثبت في الماضي، فالأصل بقاؤه في الحاضر والمستقبل، وعرفه ابن القيم بأنه استدامة ما كان ثابتا، ونفي ما كان منفيا، أي بقاء الحكم نفيا و إثباتا حتى يقوم دليل على تغيير الحال"[2]. فهناك بعض العلماء من يرى أنه ليس من الأدلة القوية في الاستنباط، لأنه يجلب عليه الظن باستمرار الحال، لذلك فهو من أضعف الأدلة. قال الخوارزمي: " هو آخر مدار الفتوى، فإنّ المفتي إذا سئل عن حادثه حكمها من الكتاب ثم السنة، ثم الإجماع ثم القياس، فإن لم يجده يأخذه من استصحاب الحال في النفي والإثبات، فإن كان التردد في زواله فالأصل بقاؤه، و إن كان التردد في ثبوته فالأصل عدم بقائه"[3] . وعرف ابن الأنبا ري استصحاب الحال بأنه: " إبقاء حال اللفظ على ما يستحقه في الأصل عند عدم دليل النقل في الأصل"[4] . مثال ذلك قولهم في فعل الأمر: إنما كان مبنيا، لأنّ الأصل في الأفعال البناء، إنّ استصحاب الحال الأصل في الأسماء هو الإعراب، وفي الأفعال هو البناء.

استصحاب الحال أصل من أصول النحو المختلف في الأخذ بها، فابن جني يعتبر أدلة النحو ثلاثة هي السماع و الإجماع والقياس، والأنبا ري يعتبرها أيضا ثلاثة نقل وقياس و استصحاب الحال.

واستصحاب الحال وإن كان من الأدلة المعتبرة إلا أنه دليل ضعيف، ولا يجوز التمسك به ما وجد هناك دليل، ألا ترى أنه لا يجوز التمسك به في إعراب الاسم مع وجود دليل

---

[1]- بكري عبد الكريم، المرجع السابق، ص99.
[2]- محمود أحمد نحلة، أصول النحو العربي، ط1، دار العلوم العربية، بيروت، 1978، ص141.
[3]- المرجع نفسه، ص نفسها.
[4]- خالد سعد محمد شعبان، أصول النحو عند ابن مالك، ص285.

البناء من شبه الحرف أو تضمن معناه، وكذلك لا يجوز التمسك به في بناء الفعل مع وجود دليل الإعراب، ونجد أنّ البصريون هم الذين اعتمدوا على استصحاب الحال في استدلالاتهم أما الكوفيون فلم يعتمدوا كثيرا في استدلالاتهم على استصحاب الحال، وما يلاحظ عند الكوفيون قلة مواضع الاعتماد عليه في الاستدلال، ففي مسائل الإنصاف التي يبلغ عددها مائة وإحدى وعشرين مسألة كان نصيبه من الاستدلال سبعة مواضع فقط.
استصحاب الحال: هو استمرار الحكم وبقاء ما كان على ما كان، وهو من الأدلة المعتبرة ومن أضعفها، ولا يجوز التمسك به حال وجدنا لدليل وإذا تعارض مع دليل سماع أو قياس فلا عبرة به.

2- نشأة النحو العربي:

اللغة العربية من أهم مقومات مجتمعنا العربي،فهي عنوان حضارتنا وسجل تاريخنا لولاها لما استطاع الإنسان أن يتصل بأخيه الإنسان ،إذ لا يمكن أن يكون هناك مجتمع دون لغة،كما لايمكن أن تكون لغة دون مجتمع،فهي أداة الاتصال والتخاطب بين البشر جميعا.

"لقد نشأت اللغة العربية في أحضان الجزيرة العربية نقية خالصة فقد كان العرب يتحدثون العربية بصورة صحيحة،ولا تتعثر لسانهم وكان اختلاطهم بغيرهم من الأمم قليلا،إذ كان ينحصر في التجارة نحو اليمن أو الشام أو في مجاورتهم للروم و الفرس،ولما جاء الإسلام ونشر دخل الناس في دين الله ،وخرج المسلمون لنشر دين الله."[1] إنّ العرب قبل الإسلام يتكلمون لغة سجيّة ،دون أيّ لحن،فلم يكونوا بحاجة إلى علوم اللّغة لأنّ الأصوات التي كانوا يتلفظون بها للتعبير عن حاجاتهم المادية والمعنوية هي اللغة العربية الفصحى ،وبقي الأمر إلى أن جاء الإسلام ودخل الناس في دين الله.

"إنَّ العرب كانوا شديدي العناية بالإعراب، ففكروا في وضع قواعد تصون اللسان فقام أبو الأسود الدؤلي بأخذ صبغا يخالف لون المداد الذي كتب به المصحف، ووضع به علامات الشكل وجعلها نقطة فوق الحرف للفتحة ونقطة تحت الحرف للكسرة ونقطة بين يدي الحرف للضمة، وجعل للمنون نقطتين، وترك الساكن، ووضع الخطة في ذلك ثم أمر الكتاب أن يسيروا على هذا النّمط حتى أتّم المصحف"[2]. بعد مجيء القرآن الكريم بدأ العرب بالعناية الشديدة بلغتهم التي هي لغة القرآن الكريم، خوفا من التحريف في قول الله عز وجل ورسوله الكريم، حيث شرعوا في تقويم كلامهم خاصة بعد ظاهرة اللحن التي شاعت،إلى أن قام أبو الأسود الدؤلي بوضع نقاط للتفريق بين الحروف من أجل الحفاظ على صحة الحروف و الكلمات الموجودة في المصحف.

---

[1]- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،2002، ص17.

[2]- عبد الكريم محمد الأسعد، الوسيط في تاريخ النحو العربي، ط1،دار الشوق، الرياض،1992،ص22.

أما فيما يخص تفشي ظاهرة اللحن ،فقد ظهر نتيجة اختلاط العرب بالأعاجم فلم يظهر فقط في الإعراب ،أي أواخر الكلمات وإنما امتد إلى الصيغ و الأبنية ،ومن الأمثلة قال ياقوت: "مر عمر بن الخطاب على قوم يسيؤن الرمي،فغضب وقرعهم فقالوا:إن قوم متعلمين، فاشتدَّ غضبه وقال:والله لخطؤكم في لسانكم أشدَّ عليَّ من خطئكم في الرمي "[1]. إنّ انتشار ظاهرة اللحن لم تخص فقط العلامات الإعرابية وإنما امتدت إلى التراكيب، على كل مسلم أن يعرف ويتقن اللغة العربية، لأنها لغة القرآن.

"طلب أعرابي في عهد عمر بن الخطاب أن يقرئه قارئ شيئا من القرآن فأقرأه رجل سورة براءة وقال: "أنّ الله برئ من المشركين ورسله بجر رسوله، فقال الأعرابي: أو قد برئ من رسوله فأنا أبرأ منه فلما بلغت هذه الحادثة عمر دعا الأعرابي وقال له: ليس هكذا يا أعرابي،فقال الأعرابي كيف هي يا أمير المؤمنين؟فقال:إنَّ الله برئ من المشركين ورسوله بالرفع" .[2] يتضح لنا من هذا المثال هناك خطأ في اللحن بدل من رفع اللام بحيث قام بجرها

لما حدث اللحن في القرآن كان أثره عليهم أشد، ولذلك أسرفوا إلى إعراب القرآن الكريم بوضع نقاط معينة عند آخر الكلمات لتبيان حركاتها، ولمعرفة موقع الكلمات من لإعراب هل هي مجرورة، أو مرفوعة، أو منصوبة ،وكان ذلك من عمل أبو الإعراب الأسود الدؤلي،الذي أخذه من علي بن أبي طالب . وقد بدأ ظهور اللحن أولا في الحاضرة ثم امتد إلى البادية،فقد ذكر الجاحظ "أنَّ أول لحن في البادية هذه عصاتي والصواب هذه عصاي" [3] وهكذا بدأت تفشي ظاهرة اللحن، بوقوع البعض في الخطأ بتغيير الحركات الإعرابية مثلا في مكان النصب يضع الجزم، إلى أن قاموا بوضع نقاط في أواخر الكلمات ومن الخطأ توصلوا إلى الصواب.

[1]- محمد الشاطر أحمد محمد، الموجز في نشأة النحو العربي، مكتبة الكليّات الأزهرية، القاهرة، 1983، ص8.

[2]- المرجع نفسه،ص10

[3]- ظبية سعيد السليطي، المرجع السابق،ص18.

إنَّ العرب القدامى كانوا يشتهرون بكلامهم الساذج والعذب الذي لا مثيل له،حيث كانوا يستعملونه في القصص وخاصة الشعر الذي كانوا يتغنون بكل شيء وبطبعتهم التي يحبونها حبا شديدا،وبعد مجئ القرآن الكريم بدأ العرب بالعناية الشديدة للغتهم التي هي لغة القرآن و خوفا من التحريف في قول الله عزوجل ورسوله الكريم،شرعوا في تقويم كلامهم خاصة بعد ظاهرة اللحن التي شاعت،إلى أن قام أبو الأسود الدؤلي بوضع نقاط للتفريق بين الحروف من أجل الحفاظ على صحة الحروف والكلمات الموجودة في المصحف،فقد حرص العرب حرصا شديدا على هذا الجانب .

يعتبر النحو من مقدمات التواصل السليم، وضبط الحركات الإعرابية في نقل المعنى المراد إخباره، فيمكن السيطرة على اللّغة، فكلما كانت اللّغة واسعة دقيقة زادت الحاجة إلى دراسة قواعدها، فاللّغة هي القاعدة الأساسية في البناء اللّغوي.

3- مفهوم النحو العربي:

لغة: هو الطرق والجهة، ج أنحاء. والنحو القصد، يكون ظرفا واسما، ومنه: نحو العربية [1]. وورد في مختار الصحاح للرّازي "أنّ النحو هو القصد والطريق، يقال: (نحا نحوه) أي قصد قصده، ونحا بصره إليه أي: عدله، ونحاه عن موضعه فتنحى والنحو إعراب الكلام العربي"[2].

اصطلاحا: يعرفه أبو الفتح عثمان بن جني (ت392ه) بأنه "انتحاء سميت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع، والتحقير والتكسير، والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية، بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذّ بعضهم عنها، ردّ به إليها "[3]. يتضح من هذا التعريف أنّ النحو وسيلة للتعبير الصحيح والنطق السليم، وفيه تعرف أحوال كلام العرب مما يصح وما يفسد في التأليف ليعرف الصحيح من الخطأ.

أما عند المحدثين فالنحو"عملية تقنين للقواعد والتعميمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حالة الاستعمال، وهو كذلك دراسة للعلاقات بين الكلمات في الجمل و العبارات، فهو موجه وقائد إلى الطرق التي بها يتم التعبير عن الأفكار"[4].النحو هو علم من علوم العربية يعرف به أحوال الكلمات من إعرابها وبنائها،ومعرفاتها أيضا في حال دخولها

[1]- مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دط، دار الفكر، لبنان، 1999،ص1203.

[2]- الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ص284.

[3]- أبو الفتح عثمان بن جني، تح محمد علي النّجار، ط2، ج1، دار الكتب المصرية، مصر، 1952، ص374.

[4]- قاسمي الحسين محمد المختار، تعليمية النحو، أعمال ندوة تيسير النحو،ص434

في جمل، وتركيبها وعلاقاتها بالكلمات الأخرى فهو يبحث في أواخر الكلمات سواء أكانت في حالة نصب، أو رفع أو جر، أو جزم .

فما جاء في النظرية التوليدية التحويلية، عن النحو أنه "ليس إعرابا وتعليلا لتغيرات الحركة الإعرابية إنما هو الكشف عن القوانين التي تحكم اكتساب البشر للغة، هذه القوانين التي تفرد بها الجنس البشري عن بقية المخلوقات"[1]. فالبعض يرى أنّ النحو هو الإعراب، و العكس صحيح كما أنّ لكل لغة نحوا، وليس لكل اللغات إعرابا.

4- واضع النحو العربي:

لقد وضع و نشأ علم النحو في العراق، لأنه على حدود البادية و ملتقى العرب وغيرهم من الأجناس المختلفة، أما عن ظاهرة واضع النحو فقد اختلف العلماء في وضعه بين علي بن أبي طالب وأبو الأسود الدؤلي، قال الأنباري في كتاب نزهة الألباء أوّل من وضع علم النحو و أسس قواعده و حدّ حدوده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه و أخذ عنه أبو الأسود الدؤلى، وسبب وضع علي لهذا العلم ما روى أبو الأسود الدؤلي قال: "دخلت على أمير المؤمنين علي فوجدت في يده رقعة؛ فقلت: ما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال: إنّي تأملت كلام الناس فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء، فأردت أن أضع لهم شيئا يرجعون إليه ويعتمدون عليه ثم ألقى إليه الرقعة وفيها مكتوب الكلام كله، اسم، فعل، حرف،فالاسم ما أنبأ عن المسمى، و الفعل ما أنبأ به، والحرف ما أفاد معنى؛ وقال أنح هذا النحو، وأضف ما وقع إليك، واعلم يا "أبا الأسود" أن الأسماء ثلاثة ظاهر ومضمر واسم لا ظاهر ولا مضمر، وأراد بذلك الاسم المبهم ، قال: ثم وضعت بابي العطف و النعت، ثم بابي التعجب و الاستفهام إلى أن وصلت إلى باب إنّ و أخواتها"[2]. هكذا يتضح لنا أنّ مؤسس علم النحو هو الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وسبب وضعه لهذا النحو

[1]- عبد السلام شفروش، سبل الاستفادة من النّظرية التوليدية التحويلية لإعادة صياغة نظرية النّحو العربي، أعمال ندوة تيسير النحو، ص374.

[2]- عبد الكريم محمد الأسعد، الوسيط في تاريخ النحو العربي، ص27.

لأنّ أثناء تأمله لكلام الناس وجده غير صالح، فخاف من تحريف القرآن الكريم والخلط فيه، فكّر في أن يضع لهم شيئا يعودون إليه، أما أبو الأسود الدؤلي فله الفضل الوافر في بدئ الغرس الذي نما وترعرع، وازداد على مرّ الزمان بإضافة الآراء والتطورات، واستحضر مهمته في وضع تنقيط لأواخر الكلمات للتمييز عما هو مرفوع بما هو منصوب أو مجرور.

4-1- أسباب وضع النحو:

هناك أسباب كثيرة ومختلفة لوضع النحو، فالنحو العربي لم يصبح مشكلة حقيقية تستلزم التقنين إلاّ بعد مجيء الإسلام حدث ارتباط استلزامي، فأصبحت اللغة العربية من لوازم الإسلام، خاصة بعد نزول القرآن الكريم كان الاهتمام بها أمر ضروري ولتحقيق سلامة اللغة كان لابدّ الاهتمام بالجانب النحوي الذي يحافظ ويضمن النص القرآني، وعدم تحريفه

يقول أبو الفرج الأصفهاني المتوفى سنة (359ه) "إني أبو الأسود دخل إلى ابنته، بالبصرة، فقالت له: يا أبت ما أشدُّ الحرّ؟ ورفعت أشدّ فظنّها تسأله، وتستفهم منه: أيّ زمان الحر أشد؟ فقال لها شهر صفر فقالت: يا أبت إنما أخبرتك ولم أسألك، فأتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين ذهبت لغة العرب لما خالطت العجم،وأوشك إن تطاول عليها زمان أن تضمحل، فقال له: وما ذلك؟ فأخبره خبر ابنته، فاشترى صحفا بدرهم وأملى، عليه الكلام كله لا يخرج عن اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى، ثم رسم أصول النّحو كلها فنقلها النحويون وفرّعوها"[1]. كما يمكن أيضا أن نرد أسباب وضع النحو إلى بواعث مختلفة منها الدينية وغير دينية، فالبواعث الدينية تعود إلى الحرص الشديد على أداء نصوص الذكر الحكيم أداء فصيحا سليما إلى أبعد حدود الفصاحة والسلامة، وخاصة بعد أن بدأ اللحن يشيع على الألسنة، وكان قد أخذ في الظهور منذ حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، مثلا: "ما يروي عن الحجاج من أنه سأل يحيى بن يعمر هل يلحن في بعض نطقه؟ وسؤاله ذاته يدّل على ما استقرّ في نفسه من أنّ اللحن أصبح بلاء عاما، وصارحه يحيى بأنه يلحن في حرف من القرآن الكريم إذ كان يقرأ قوله عزّ وجلّ:

[1]- عصام نوردين، تاريخ النحو، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995، ص23-24.

(قل إن كان أبائكم و أبناؤكم) إلى قوله تعالى: أحبُّ بضم أحبّ والوجه أن تقرأ بالنصب خبرا لكان لا بالرفع"[1]. أما البواعث الأخرى(غير دينية) بعضها قومي عربي يرجع إلى أنّ العرب يعتزّون بلغتهم اعتزازا شديدا، وهو اعتزاز جعلهم يخشون عليهم من الفساد حين امتزجوا الأعاجم، مما جعلهم يحرصون على رسم أوضاعها خوفا عليها من الفناء و الذوبان في اللغات الأعجمية. وبجانب ذلك هناك بواعث اجتماعية ترجع إلى أنّ الشعوب المستعربة تحتاج لمن يرسم لها أوضاع العربية في إعرابها وتصريفها حتى تمثلها تمثيلا مستقيما، وتتقن النطق بأساليبها نطقا سليما[2]. هذه البواعث متشابكة دفعت إلى التفكير في وضع النحو.

4-2- أوائل النحاة:

" يعدّ ابن أبي إسحق الحضرمي أول النحاة البصريين بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة، ويتبعه في هذه الأولية المبكرة جيل من تلاميذه في مقدمتهم عيسى بن عمر الثقفي و أبو عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب. وتذكر كتب طبقات النحاة طائفة ممن عنوا بالعربية من معاصري تلاميذه، لعل أشهرهم حماد بن سلمه بن دينار البصري، وكانت رواية الحديث تغلب عليه غير أنه كان عالما بالنحو ويروى أنّ يونس بن حبيب تتلمذ على يده وكذلك سيبويه، ولم تروى له كتب النحو أنظارا نحوية، ولذلك ينبغي أن نخرجه من دائرة النحاة الحقيقيين،و مثله معاصره الأخفش الأكبر شيخ يونس وسيبويه، وكانت تغلب عليه رواية اللغة وليست له في النحو أراء موروثة وقد أكثر سيبويه من الرواية اللّغوية عنه حليقين بالوقوف قليلا عندهم، ونبدأ بابن أبي إسحق الذي يعّد بحق أستاذ المدرسة البصرية "[3]. لقد كثر العلماء والنحاة في هذا الشأن، حيث كان اهتمامهم كبير بهذا العلم الذي اعتبروه علما جديدا، وبه يحمون ألسنتهم من الخطأ ويطورون لغتهم العريقة ويحافظون على القرآن الكريم.

[1]- شوقي ضيف، المدارس النحوية، ط6، دار المعارف، القاهرة، 1119، ص11-12.

[2]- شوق ضيف، المرجع نفسه، (بتصرف).

[3]- شوق ضيف، المرجع نفسه، ص13-14.

5- مكانة النحو في اللغة:

إنّ النحو له في النظام اللغوي، ويعتبر العمود الفقري لكل اللغات الإنسانية والعلوم المختلفة، إذ يقوم على تقويم اللّسان البشري وعلى تنشيط فكره حيث يحثه (الإنسان) على تجنب الوقوع في الخطأ ويعلمه على استخداما صحيحا دقيقا، إذ أنّ النحو جزء لا يتجزأ من اللّغة، فلا لغة بدون نحو.

وقد أشاد به العلماء و اللغويون كثيرا قديما وحديثا، فهذا ابن فارس في كتابه الصّحابي في فقه اللّغة يقول: " من العلوم الجليلة التي اختصّ بها العرب، الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللّفظ وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما مّيز فاعل من المفعول، ولا مضاف من منعوت، ولا تعجب من استفهام، ولا صدر من مصدر، ولا نعت من توكيد"[1]. كما نجد عبد الرحمان بن خلدون الذي يعتبره الأهم و المقدم على جميع علوم اللسان، حيث يقول: " أركان علوم اللسان أربعة هي: اللغة والنحو و البيان والأدب، و أنّ الأهم و المقدم منها هو النّحو، إذ به يبين أصول المقاصد بالدّلالة، فيعرف الفاعل من المفعول و المبتدأ من الخبر، ولولاه لجهل أصل الإفادة"[2]. فالنحو هو العلم الذي يطور فكر الإنسان ويساعده على تقويم لسانه وتحسين لغته وتطويرها، حيث به يميز بين عناصر الجمل و قوانينها المقننة وبه يعرف الفاعل والمبتدأ والخبر وغيرها من القواعد الأخرى.

أما حديثا لم تختلف النظرة إلى النحو، فما يزال يحافظ على مكانته، حيث يقول عباس حسن: " إنّ منزلة النحو من العلوم اللّسانية منزلة الدّستور من القوانين الحديثة،وهو أصلها الذي تستمد منه عونه، وتستلهم روحه، وترجع إليه في دليل مسائلها، وفروع تشريعها، وان تجد علما من تلك العلوم يستقبل بنفسه عن النحو أو يستغني عن معونته، أو يسترشد بغيره نوره وهداه"[3]. أما زعيم مدرسة النّحو التوليدي نوام تشومسكي فيعتبر "من اللغة بمنزلة

---

[1]- عمر لحسن، النحو العربي وإشكاليات تدريسه، أعمال ندوة تيسير النّحو، ص 506.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- المرجع نفسه، ص508.

القلب من جسم الإنسان، ولا يمكننا أن نتصور حياة لأيّ إنسان من غير قلب"[1]. فاللغة لا يمكن أن تكون دون نحو، إذ لا يمكن الاستغناء عنها.

وفيما يخص ظاهرة التجديد حديثا لا يمكن القول أنّ هناك إبداعات جديدة في المجال النّحوي "فصحيح أنّ هناك دراسات كثيرة وأراء متعددة، إلاّ أنها تصبّ كلها إما في الدفاع كما جاء به النّحاة الأوائل، و الانتصار لهم، وبذل الحجج في سبيل ذلك، وإما في نقدهم واقتراح بدائل في أحيان كثيرة، ففي نشأة النحو العربي ذهب أغلب الباحثين العرب إلى تأثره بالمنطق الأرسطي و الفلسفة، وتبنى هذا الموقف كل من إبراهيم مذكور ، وإبراهيم أنيس، ومهدي المخزومي، و أمين الخولي وآخرون، في حين هناك من دحّض هذه الفرضية ورفضها على الأقل من القرون الأربعة الأولى لنشأة النّحو العربي مثل عبد الرّحمان الحج صالح وعبد القاهر المهيري"[2]. وفي تعريف النحو اتهم إبراهيم مصطفى النحاة بالتضييق في تحديدهم لموضوع علم النحو، حيث قصره على العناية بالإعراب بل هناك من سماه علم الإعراب، يقول النحاة في تحديدهم علم النّحو "إنه علم يعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناءا فيقصرون بحثه على الحرف الأخير من الكلمة بل على خاصية من خواصه وهي الإعراب والبناء وفي هذا التحديد تضييق شديدا لدائرة البحث النّحوي وتقصير لمداه وحصر له في جزء يسير مما ينبغي له أن يتناوله، فإنّ النّحو كما نرى وكما يجب أن يكون هو قانون تأليف الكلام وبيان كل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة مع الجمل حتى تستق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها"[3]. واعتمد إبراهيم مصطفي ليبين خطأ هذا التعريف على حجتين هما:

الأولى: "لمّا كان الإعراب يتناول أواخر الكلم فهو إذن بحث في الكلم المفردة لا في الكلمات المركبة وللكلمات المفردة معنى يخلق عن معناها في التركيب، ومعنى الجملة في

---

[1]- عمر لحسن، المرجع السابق، ص508.

[2]- ينظر عز الدين المجدوب، المنوال النحوي العربي قراءة لسانية جديدة، ط1، دار محمد علي محمد الحامي، تونس، 1998، ص 117.

[3]- المرجع نفسه، ص114.

لغة ما لا يفهم حتى يعرف نظام هذه اللغة في تأليف كلماتها وبناء جملها وذلك هو نحوها والثانية مفادها أنّ كثيرا من اللغات لا إعراب فيها، ولا تبديل لأخر كلماتها ولها مع ذلك نحو وقواعد" [1]. كما نجده أيضا أنه أعاب على النحاة لأنهم درسوا النحو من حيث اللفظ (الإعراب) وأهملوا الجانب المعنوي، فانتقدهم في تصنيفهم لبعض الوحدات اللغوية حسب معناها، فلذلك اقترح بتبويب الأدوات والوحدات اللغوية على أساس معناها وليس على أساس عملها الإعرابي.

أما بالنسبة إلى الإعراب فقد عرّفه معظم الباحثين بأنه لفظ وليس معنى، وهو كذلك موقف المتأخرين من النّحاة في هذا الشأن، إذ نجد ابن يعيش في قوله:" واعلم أنهم قد اختلفوا في الإعراب ماهو، فذهب جماعة من المحققين إلى أنه معنى، قالوا وذلك اختلاف أواخر الكلم لاختلاف العوامل في أوّلها والاختلاف معنى لا محالة، وذهب قوم من المتأخرين إلى أنه نفس الحركات...فالإعراب عندهم لفظ لا معنى، فهو عبارة عن كل حركة أو سكون يطرأ على آخر الكلمة في اللفظ يحدث بعامل ويبطل ببطلانه"[2]. فإنّ العلماء والنحاة المحدثين والقدامى شهروا على النهوض بهذا العلم العريق، فكل واحد منهم ماذا أضاف له، لذا فيعود الفضل لهم جميعا لجعله علما مستقلا بذاته وله مكانة بين العلوم.

[1]- ينظر عز الدين المجدوب، المرجع السابق ص114.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

6- موضوعات علم النحو:

إنّ علم النحو علم واسع وشامل حيث له موضوعات كثيرة ومتنوعة منها:

6-1- الحال:

"وهي ما يبيّن هيئة الفاعل، أو المفعول به، نحو: ضربت زيدا قائما، وحقّها التنكير وحقّ ذي الحال التّعريف، فإن تقدمت جاز تنكيره نحو: جاءني راكباً رجل"[1]. فالحال اسم منصوب يأتي لبيان هيئة الفاعل أو المفعول به أو أيّ اسم آخر حين وقوع الفعل، وللحال أنواع: يأتي الحال كلمة مفردة،أو جملة اسمية، أو شبه جملة.

6-2- التمييز:

"وهو ما يرفع الإبهام عن المفرد أو عن الجملة، فالأول كقولك:عندي رقود خلا ومتوان وعشرون درهما، وملؤهُ عسلاً. والثاني كقولك: طاب زيد نفسا، وطار عمر فرحا"[2] فالتمييز اسم نكرة يذكر لإزالة الإبهام أو الغموض عن اسم مفرد قبله، مثل: قال الله تعالى: إنّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجةً ولي نعجة واحدة أو يذكر لإزالة الإبهام أو الغموض عن جملة قبله، مثل: قال عزّ وجل: إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا اسم الاستفهام: "هو اسم مبهم يستفهم به عن شيء من، من ذا، ما، متى، أين، أيّانَ، كيف أنّى، كم، (أي) معربة، لأنها تضاف إلى مفرد"[3] . فاسم الاستفهام هو عبارة عن سؤال يحتاج إلى توضيح وجواب مثل: - أيُّ مدينة جميلة؟

---

[1]- للإمام علامة الحار بردي الشافعي أبو المكارم أبو المكارم فخر الدين أحمد بن الحسن بن يوسف، المغني في علم النحو، ط1، دار صادر، بيروت، 2007، ص30-31.

[2]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها

[3]- نبيل أبو حلتم و آخرون، علوم اللغة العربية، ط1، دار أسامة، الأردن، 2005، ص22.

- كم دينارا عندك؟

3-6- اسم الفاعل:

"هو اسم مشتق من الفعل المبني ويدل على معنى مجرد حادث وعلى فاعله نحو: دارس، فكلمة، دارس تدل على الدرس وعلى الذي فعل الدرس أو نسب إليه، كما أنها تدل على الفعل نفسه، فبكلمة أخرى يدل على الحدث والحدوث والفاعل. "واسم الفاعل مصوغ للدلالة على من وقع منه الفعل أو قام به"[1] مثل ذاهب، منطلق

صوغه:

يشترط في الفعل الذي يصاغ منه أن يكون متصرفا، يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل في فعل متعديا كان أو لازما نحو: قتل > قاتل، جلس > جالس. أما صيغة فَعلَ فان كان متعديا فاسم الفاعل يأتي على وزن فاعل نحو شرب > شارب، أما إذا كان لازما فيأتي اسم الفاعل على ثلاثة أوزان:

1)- وزن فَعِلٌ إذا دلّ على الأعراض أي الصفات التي لا تستقر نحو: فَرح > فرح، حزن> حزن.

2)- وزن افعل إذا دلّ لون أو خلقة نحو: كحل > أكحل، عور > أعور.

3)- وزن فعلان إذا دلّ على امتلاء وحرارة البطن نحو: شبع > شبعان، عطش > عطشان.

أما صيغة فَعُلَ فيأتي اسم الفاعل منها على الأوزان التالية:

وزن فعيل نحو: ظرف > ظريف، عظم > عظيم .

وزن فَعْلٌ نحو: ضَخُم > ضخْمٌ، شَهُم > شَهْمٌ.

وزن فَعَلٌ نحو: حَسُن > حَسَنٌ

---

[1]- الأسعد عمر، مهارات اللغة العربية تدريبات وحلول، ط1، مؤسسة الوراق، 2005، ص61.

وزن فعال نحو: جبن > جبان

وزن فُعَال نحو: شَجعٌ > شُجَاعٌ

وزن فُعُل نحو: جنب > جُنُب

وزن فعْل نحو: عفُر > عفْر

أما من غير الثلاثي فيصاغ اسم الفاعل على وزن المضارع المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره مطلقا نحو : استعلم > مستعلم، دحرج > مدحرج"[1] .فاسم الفاعل يدل على الذي قام بالفعل.

6-4- المبتدأ: "الابتداء: المبتدأ قسمان:

مبتدأ زيد، وعاذر خبره إن قلت: زيد عاذر من اعتذر

مبتدأ له فاعل سدّ مسدّ الخبر:وأوّل مبتدأ، والثاني فاعل أغنى في(أشار دان)

وقس، وكاستفهام النفيّ، وقد يجوز نحو فائز أولو الرّشَدْ

الوصف مع الفاعل:

والثّان مبتدأ،وذا الوصف خبره إن في سوى الإفراد طبقا استقر

العامل في المبتدأ والخبر:

ورفعوا مبتدأً بالابتداء كذلك رفع خبر بالمبتدأ" [2]

يأتي المبتدأ اسما مرفوعا وهو المحور الذي يدور حوله المعنى، ويقع في الكلام غالبا.

6-5- الخبر:

تعريفه: "هو اسم مرفوع مسن إلى مبتدأ غير الوصف، وهو العامل فيه"[3]. كذلك

[1]- مبارك مبارك ، قواعد اللغة العربية، ط3، دار الكتاب العالمي، بيروت، 1992، ص75-76

[2]- محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، الدليل إلى ألفية ابن مالك في النحو والصرف والإعراب، ط1، الباسمة للطباعة والنشر، سورية، 2002، ص23

[3]- نبيل أبو حلتم وآخرون، علوم اللّغة العربية، ص74.

نستطيع حصر تعريف الخبر في أنه ما أسند إلى المبتدأ متمما معناه ويكون في محل الرفع.

أنواع الخبر:

جملة:

"ومفردا يأتي، جملة حاويةً معنى الذي سيقت له

وإن تكن إياه معنى اكتفى بها كنطق الله حسبي وكفى

مفرد:

والمفرد الجامد فارغٌ، وإن يشتقَّ فهْو ذو ضمير مسك

وأبرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصّلا

شبه جملة:

وأخبر و أنطرف أو بحرف جرّ ناوين معنى كائن أو استقر

ولا يكون اسم زمان خبرا عن جنّة، وإن يفد فأخبرَا"[1]

فالخبر يمكن أن يكون جملة أو مفرد أو شبه جملة.

الاسم:

الاسم هو اللفظ الذي يدل على معنى في نفسه دون دلالة على زمن، نحو: خالدٌ، كتاب، وعلامته أن يقبل أل التعريف نحو: الرجل، الكتاب، أو التنوين نحو: خالدٌ، قلمٌ، أو حرف النداء نحو: يا خالد، أو الجر لأي سبب من الأسباب النحوية نحو: ذهبت إلى البيت، وهذا كتابُ خالد المجتهد، أو الإسناد إليه فإذا قلت حضر خالد، فإنّك استندت الحضور إلى خالد" [2] .الاسم هو الذي يدل على معناه دون أن يقترن بزمن معين

6-6- كان وأخواتها:

" كان وأخواتها هي أفعال ناقصة تدخل على الجملة الاسمية فتبدل معناها وزمانها وأسماء أقسامها وإعرابها.

يكون خبر كان اسما مفردا أو جملة (اسمية أو فعلية) أو شبه جملة.

---

[1]- محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، المرجع السابق ص 23-24 .

[2]- علي رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، ج1، ط1، دار الشوق العربي، بيروت، ص 10.

ليس فعل جامد يأتي في صيغة الماضي فقط، أما باقي الأفعال الناقصة فمتصرفة (تأتي في صيغة الماضي والمضارع و الأمر، أو في صيغة الماضي والمضارع فقط).

كان وأخواتها تدخل على المبتدأ و الخبر فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني فيسمى خبرها"[1]. كان وأخواتها تعمل على رفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، لأنّ الكلام بعدها لا يصح انعقاده إلا بذكر الاسم و الخبر،لذلك سميت بالأفعال الناقصة.

6-7- لا النافية للجنس:

تعريفها: "حرف نفي يعمل عمل (إنّ) و يفيد استغراق النفي لأفراد جنس اسمها جميعهم، وهي توكيد النفي تشبه (إنّ) في توكيد الإثبات، ولذلك عملت عملها فنصبت الاسم ورفعت الخبر. مثل: لا رجل خالد في هذه الدنيا "[2].

تعمل لا النافية للجنس على نفي حكم الخبر عن كل فرد من أفراد جنس الاسم الذي يأتي بعدها.

إنّ لا النافية للجنس تعمل عمل إنّ بشروط وهي:

أن يأتي اسمها وخبرها نكرتين وأن لا يكون هناك فاصل بين لا النافية و اسمه أن لا تقترن بحرف جر.

إعراب اسمها وخبرها:

يأتي اسم لا النافية للجنس مبنيا على ما ينصب به إذا جاء مفردا، أي أن لا يكون مضافا أو شبيها بالمضاف.

يكون خبر لا النافية للجنس معربا منصوبا إذا جاء مضافا أو شبيها بالمضاف.

---

[1]- حسن فرّوخ طاهر اللاذقي، النهج الواضح في قواعد اللغة العربية، ج4، دط، المكتبة العصرية، بيروت، 1990م، ص29-30.

[2]- عزدين الشيخ، المتقن جامع لدروس اللغة العربية نحوها وصرفها، دار الراتب الجامعية، بيروت، ص104.

7- أهم الطرق المعتمدة لعملية تعليم النحو:

تهتم التعليمية بطرائق التدريس باعتبارها مؤشرات أساسية لنشاطات المعلم و المتعلم، فالطريقة ركن أساسي من أركان التدريس و بدونها لا يسير الدرس في ظروف حسنة، لا بدّ من وجود طريقة يتقيد أو يعتمد عليها المدرس.

مفهوم الطريقة:

إنّ الطريقة عبارة عن خطوات محددة يتبعها المدرس لتخفيض المتعلمين أكبر قدر ممكن من المادة العملية الدراسية، فهكذا إنّ الطريقة: " تعني ترتيب الظروف الخارجية للمتعلم وتنظيمها واستخدام الأساليب التعليمية الملائمة لهذا الترتيب والتنظيم، بحيث يؤذي ذلك إلى الاتصال الجيد مع المتعلمين لتمكنهم من التعلم"[1].

لقد اجتهد العلماء و أكثروا في البحوث والدراسات الواسعة في مختلف أنحاء الوطن العربي، حول طرائق تدريس قواعد اللغة العربية فجمعوا طرق التدريس في ثلاثة طرق أساسية وهي: الطريقة الاستقرائية، الطريقة القياسية، وطريقة حل المشكلات، فلكل واحد طريقته المفضلة في الاستعمال، إذ نجد محمود أحمد السيد في كتابه أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، بعد التجربة التي قام بها يقول:" توصل الباحث في دراسته إلى أنّ الطريقة القياسية أفضل من الطرقة الاستقرائية وطريقة النص في النمو اللغوي المتمثل في فهم القواعد، وفي سلامة التعبير، وفي التحصيل اللغوي"[2]. فكل واحد أيّ طريقة يفضل لذا سنتعرض لأهم طرق تدريس قواعد اللغة العربية.

7-1- الطريقة الاستقرائية: عرض الأمثلة ثم استنباط القواعد

" تستند الطريقة الاستقرائية إلى أساس فلسفي مؤداه أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة و مدارجها، ليصل به إلى المعرفة في صورتها الكلية بعد تتبع

[1]- طه عي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوفاء، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، دار الشروق، 2005، ص87.

[2]- طه حسين الدليمي وكامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، ط1، دار الشروق، الأردن، 2004، ص47.

أجزائها فهدف هذه الطريقة هو الكشف عن القواعد و الحقائق، واستخدام الاستقصاء في تتبعها والوصول إليها. وقيل أيضا أنّ الاستقراء هو طريق الوصول إلى الأحكام العامة بالملاحظة والمشاهدة وبه يصل الفرد إلى القضايا الكلية التي تسمى في العلوم باسم القوانين العلمية أو الطبيعية وبه أيضا يصل إلى بعض القضايا الكلية الرياضية، وقوانين العلوم الاقتصادية و الاجتماعية"[1] . فالأستاذ يعرض الأمثلة ويناقشها مع التلاميذ، ويجب ألاّ يعتمد الأستاذ على مثال واحد أو اثنين لاستنباط القاعدة، بل يجب أن يعرض على الطلاب عدد كبير من الأمثلة لاستنتاج قاعدة واضحة ومفهومة.

7-1-1- خطوات الطريقة الاستقرائية:

لكل طريقة خطواتها تستلزم إتباعها إذ أنّ العلماء اللّغويون اتفقوا على أنّ الطريقة الاستقرائية تمر بخمس خطوات وهي:

التمهيد:

هذه الخطوة مهمة جدا لأنها يمكن أن تحقق الإثارة وتجذب انتباه الطلاب حيث تسدهم إلى الدرس، فيقوم الأستاذ بالتمهيد بأساليب مختلفة حسب نوع المادة والتلاميذ، " فقد تكون على شكل أسئلة تحتاج إلى إجابات تتوقف على مبادئ الدرس أو إثارة حاجة معينة تكمن تلبيتها في دراسة الموضوع وفهمه، أو قد تكون قصة قصيرة ذات صلة بالموضوع، أو ذكر حادثة أو ظاهرة أو خبر يتصل بالموضوع، أو ربط الدرس الجديد بدروس سابقة" [2]. كما أنّ للتمهيد أهداف يجب تحقيقها وهي: يجب على الأستاذ إثارة اهتمام الطلاب بالدرس الجديد باستعماله أساليب التنوين، وإثارة أيضا دافعيتهم للمشاركة في الموضوع الجديد وعلى المدرس أيضا جذب انتباه التلاميذ وما يطرحه من أسئلة وشرح.

[1]- طه حسين الدليمي وكمال محمود نجم الدليمي، المرجع السابق ؛ ص 53.

[2]- صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، ط1، دار الشروق، الأردن، 2006، ص198.

العرض:

وهو أساس الدرس، إذ به يتحدد الموضوع وبه يبدأ الأستاذ بعرض الهدف -الذي يريد إيصاله للتلاميذ، "فهو أي العرض مادة مغذية تصل بما سبقها ما لحقها، وهو يدل على براعة المعلم، أنّ في هذه الخطوة يعرض المعلم الحقائق الجزئية أو الأسئلة أو المقدمات..."[1]، يقوم الأستاذ بإعطاء أمثلة وجمل نحوية التي لها علاقة بالدرس الذي يريد تقديمه، حيث يقوم التلاميذ بقراءة هذه الأمثلة بمساعدة الأستاذ ثم يشرحها ويبدأ التطبيق عليها.

7-1-2- مميزات الطريقة الاستقرائية:

تتمثل مميزات الطريقة الاستقرائية في ثلاثة نقاط وهي:

1-" تكون المعلومات المكتسبة في هذه الطريقة أكثر ثباتا في ذهن المتعلم لأنه توصل إليه بنفسه.

2- تؤدي إلى فهم أكثر للتعميمات التي يتوصل إليها المتعلم بمساعدة المدرس.

3- إنّ أسلوب التفكير الذي يتعوده الطالب فيها يمكن أن يستفيد منه في مواجهة مواقف حياته "[2]، إنّ للطريقة الاستقرائية لها بعض العيوب أي السلبيات.

7-1-3- عيوب الطريقة الاستقرائية:

1- لا نستطيع تطبق الطرقة الاستقرائية على كل المواد بل البعض منها فقط

2- إنّ بعض الطلاب لا يصلون إلى الفهم الجيد بتتبع هذه الطريقة

3- إنّ هذه الطريقة تتطلب وقتا كبيرا مقارنة بالطرق الأخرى

4- تحتاج إلى براعة في صياغة الأسئلة ومناقشة الأمثلة وليس كل المدرسين يتمتعون بالبراعة.

---

[1]- علي حسين الدليمي وكامل محمود نجم الدليمي، المرجع السابق، ص55.

[2]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، ط1، دار أسامة،2004، ص121.

7-2- الطريقة القياسية (الاستدلالية):

تعدّ هذه الطريقة من أقدم الطرائق المتبعة في تدريس النحو، " تعتمد الطريقة القياسية على عرض القاعدة ثم الأمثلة، فالمعلم يدخل الصف وفي ذهنه موضوع أو درس معين لتدريسه وقبل الشروع في تهيئة التلاميذ، يتحدث عن القاعدة أو مجموعة القواعد في الدرس، وبعد شرح تلك القواعد يقدم نماذج لأمثلة تطبيقية تبين استخدام تلك القواعد"[1]، فالذين يتبعون هذه الطريقة سهلة وسريعة لاستقامة اللسان، وهذه الطريقة عكس الطريقة الاستقرائية التي تبدأ بالأمثلة ثم القاعدة.

7-2-1- خطوات الطريقة القياسية:

1- **التمهيد:** على المدرس أن يهيئ ويخطط من أجل الدخول في الموضوع أو الدرس الجديد لإثارة وانجذاب انتباه التلاميذ نحو الدرس الجديد، وتختلف طريقة التمهيد عن كل أستاذ فمنهم من يكون تمهيده عبارة عن طرح للسؤال، وانطلاقا من ذلك يدخل الأستاذ في الموضوع.

2- **عرض القاعدة:** يجب أن تتوفر على العناصر التالية:

أ-" أن تكتب القاعدة بخط واضح جميل على اللوحة في مستوى نظر الطلبة، أو أن يكون المدرس قد كتبها مسبقا على شريحة شفافة بالألوان فيعرضها بوساطة جهاز العرض العلوي (الأوفرهيد)

ب- أن تكون دقيقة الصياغة من حيث اللغة

ج- أن تكون متكاملة لا نقص فيها

د- أن تشكل نوعا من الإثارة واهتمام التلاميذ للبحث فيها و التأكد من تطابقها مع أمثلة تعرض

[1]- صالح نصيرات، المرجع السابق ص198

ه- قراءة القاعدة من المدرس وعدد من التلاميذ أكثر من مرة" [1]. في هذه الخطوة يجب على المدرس أن يكتب القاعدة بكاملها لا نقص فيها، وبعدها يقرأها على التلاميذ فيطلب من بعض التلاميذ إعادة قراءتها ثم يتطرق الأستاذ إلى شرحها .

3- عرض الأمثلة:

بعد طرح الأستاذ القاعدة و شرحها، يقوم بتقديم مثال أو مثالين لهما علاقة بالقاعدة، ويقوم بتوضيح مدى تطابق القاعدة على تلك الأمثلة وبعدها يطلب من التلاميذ تقديم الأمثلة، فيقوم الأستاذ بتدوينها على السبورة لكي يسهل عليهم إعادة صياغة القاعدة من خلال الأمثلة التي قدموها.

4- التطبيق: في هذه الطريقة يكون التطبيق فيها نوعان:

شفوي: وذلك بطلب الأستاذ من التلاميذ تقديم أمثلة من خلال فهمهم للقاعدة.

كتابي (تحرري): وتكون بتقديم أمثلة على السبورة وطلب حلها أو من خلال التمارين الموجود في الكتاب.

7-2-2- مميزات الطريقة القياسية:

تتمثل مميزات الطريقة القياسية فيما يلي:

1- نجد الطريقة القياسية لا تستغرق وقتا طويلا مثل الاستقرائية

2- لا تتطلب جهدا كبيرا من طرف الأستاذ

3- تكون سهلة على التلاميذ لأنها تنتقل من الكل إلى الجزء

7-2-3- عيوب الطريقة القياسية:

" لا تنمي عادات التفكير الجيد، فهذه الطريقة لا تلاءم المراحل التعليمية الأولية،فهي تتطلب جهد على التحليل وتحديد الخصائص والقياس عليها قد لا تتوافر لدى بعض التلاميذ"[2]. إذ نجد أنّ هذه الطريقة لا تساعد بعض التلاميذ على الفهم.

[1]- محسن علي عطية، المرجع السابق ص123.
[2]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، ص124.

7-3- طريقة حل المشكلات:

"تعد هذه الطريقة من الطرائق الجيدة، للتدريس والتعلم للإتقان في تنمية مهارة التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط من التعليم الأساسي، وتعتمد هذه الطريقة على نشاط المتعلم، وذلك بمتابعة المعلم لأعمال التلميذ اللغوية من قراءة و كتابة و تعبير فيقوم المدرس مثلا بملاحظة كتابات التلاميذ من خلال موضوعات التعبير، فيجمع الأخطاء اللّغوية، ثم يناقش التلاميذ في نوع الأخطاء، وأسباب الوقوع فيها، وبهذا يتبين للمعلم جهل التلاميذ بالقاعدة النحوية في الموضوعات التي سبق دراستها، أو عدم المعرفة بالقاعدة وهنا يتدخل المدرس لمساعدة التلاميذ وذلك بتوضيح القاعدة النحوية"[1]. وتسمى أيضا هذه الطريقة بأسلوب السياق المتصل، فهي تعادل الطريقة الاستقرائية، حيث تُدَرس القواعد فيها بالاعتماد على النصوص.

7-3-1- خطوات طريقة النص:

لكل طريقة خطواتها التي تميزها عن غيرها من الطرائق في دراسة القواعد، ولطريقة حل المشكلات الخطوات الآتية:

1- التمهيد:

" وهي خطوة ثابتة في درس القواعد أيا كانت الطريقة المتبعة وفي هذه الطريقة أيضا يمهد المعلم بالتطرق إلى الدرس السابق ليهيئ للدرس الجديد"[2]. يبدأ الأستاذ باسترجاع المعلومات السابقة من الدرس الماضي للدخول إلى الدرس الجديد.

2- كتابة النص:

يقوم الأستاذ بكتابة النص على السبورة، بعدها يقرأه قراءة واضحة وجيدة مع تركيزه على المفردات والجمل التي لها علاقة بالدرس، بعدها يقوم باستخراج هذه المفردات والجمل و يكتبها على حدا ويبدأ بشرحها.

---

[1]- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو في ضوء الإتجاهات الحديثة، ص71-72

[2]- طه علي حسين الدليمي وكامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللّغة العربية، ص 73.

3- الربط بين الأمثلة:

بعد قراءة التلاميذ الأمثلة يقوم الأستاذ بطرح أسئلة حول نقاط التشابه أو الاختلاف، كما يطلب من التلاميذ تعيين الأمثلة أو الجمل التي لها نفس العناصر،" وماهية التشابه بينها على أن يحاول أن يكتشف التلاميذ بأنفسهم ذلك التشابه أو الاختلاف ليؤسسوا على ذلك ما تتطلبه الخطوة اللاحقة من استنتاج القاعدة أو القانون أو التصميم، ولا مانع من أن يتدخل المدرس في تثبيت تلك العناصر إذا ما أخفق الطلبة في تحديد بعضها أو كان تحديدهم غير واضح"[1]. كما يقوم الطلاب أيضا بتحديد أوجه الاختلاف الموجودة بين هذه الأمثلة لتفريق بينها واكتشاف مميزات الأمثلة التي يدور حولها الدرس.

4- التعميم (استنتاج القاعدة):

بعد القراءة وفهم الأمثلة وتحليلها، أي باستنتاج أوجه التشابه واستخراج أوجه الاختلاف يتحدد للطالب بمساعدة ودعم الأستاذ أن يستنتج القاعدة، التي تخدم عناصر الدرس ويكون ذلك بعبارة واحدة ومفهومة وواضحة، يستطيع بها الطالب الفهم السريع وتثبيتها في ذهنه.

5- التطبيق:

" وهي الخطوة الأخيرة وفيها يفصح الطلبة صحة التعميم أو صحة القاعدة التي توصلوا إليها بالتطبيق على أمثلة و جزئيات أخرى إنّ التطبيق بلا شك يتوقف على فهم الطلبة للموضوع فإذا فهموا الموضوع جيدا استطاعوا أن يطبقوا عليه جيدا"[2].إنّ التطبيق يكشف للأستاذ مدى فهم الطلاب للدرس كما يتبين أيضا للطلاب ذلك، فإذا صعب عليهم التطبيق فهذا دليل على عدم الفهم مما يستدعي إعطاء أمثلة أخرى من طرف المعلم وتوضيحها أكثر.

6- تحليل النص:

في هذه الخطوة يقوم الأستاذ مع التلاميذ بتحليل النص، بعدها يتطرق الأستاذ إلى القواعد النحوية الموجودة في النص وبالتالي يكون الطلبة مستعدون لاستنتاج القاعدة التي لها علاقة بالدرس.

---

[1]- محسن علي عطية، المرجع السابق ص120-121

[2]- علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ط1، دار أسامة، الأردن، 2004، ص74.

7- القاعدة أو التعميم:

بعد أن يتمكن التلاميذ من استنتاج القاعدة يجمع الأستاذ كل المعلومات منهم ويبدأ في تدوينها على السبورة.

8- التطبيق:

بعد استخراج القاعدة يقوم الطلبة بتطبيقها على أمثلة أو على التمارين، حيث يكون التطبيق في هذه الطريقة من خلال الأسئلة التي يطرحها الأستاذ أو بإعطاء أمثلة مطابقة للقاعدة.

7-4- الطريقة الجيدة في التدريس:

نظرا لاختلاف عناصر الموقف التعليمي، ودخول متغيرات كثيرة ومتنوعة في عملية التعلم، لا يمكن القول بوجود طريقة من طرائق التدريس تعدّ الأفضل دائما فهناك طرائق تلاءم مادة معينة ولا تناسب مادة أخرى، وكل مادة كيف تقدم طريقتها في التدريس، وهناك مادة تستجيب لأهداف معينة، ولا تستجيب لأهداف أخرى. ولكن يمكن وضع مؤشرات عامة يمكن أن تحدد معالم الطريقة الجيدة في التدريس. والقول أنّ الطريقة الجيدة هي التي تحقق أهداف التدريس بوقت أقل، وجهد أقل وكلفة أقل[1]. هناك عدد من الشروط إذا ما توفرت في الطريقة يمكن أن تجعلها فاعلة جيدة وهي:

1"- أن تكون قادرة على تحقيق الهدف التعليمي بأقل وقت وجهد

2- أن تتلاءم قدرات المتعلمين وقابليتهم

3- أن تسير دافعة المتعلمين نحو التعلم

4- إمكانية استخدامها في أكثر من موقف تعليمي

5- إمكانية تعديلها بحسب الظروف المادية والاجتماعية للتدريس

6- أن تعتمد الانتقال من المعلوم إلى المجهول، ومن السهل إلى الصعب ومن الكل إلى الجزء

7- أن تتدرج من المحسوس إلى المدرج

[1]- محسن علي عطية، المرجع السابق، بتصرف

8- أن ترتبط بالأهداف التعليمية

9- أن تحث الطلبة على التفكير الجيد والوصول إلى النتائج

10- أن تراعي الجانب المنطقي و السيكولوجي في تقديم المادة"[1]. الواقع أنّ لكل طريقة أنصارها وخصومها، فكل طريقة تعتمد على خطواتها ومنهجياتها. أما بالنسبة للمعلمين فيختارون الطريقة الملائمة لهم في التدريس.

[1]- المرجع نفسه، ص 65

الفصل الثاني

الفصل الثاني

تعليمية النحو في المنظومة التربوية الجزائرية

1- كيف كان يدرس النحو في القديم (ق 20) .

2- واقع اللّغة العربية و قواعدها في المدارس الجزائرية.

2-1-1- القواعد النحوية في المرحلة الأساسية.

2-1-2- مبادئها.

3- كيفية تدريس النحو في المدارس الجزائرية.

3-1- نموذج من درس القواعد بالطريقة الاستقرائية.

3-2- نموذج من درس القواعد بالطريقة النصية.

4- أهداف تدريس قواعد اللّغة العربية.

5- أهمية النحو العربي في المنظومة التربوية الجزائرية.

6- الوسائل البيداغوجية المستخدمة في تعليم النحو.

7- دراسة كتاب السنة الثانية متوسط.

7-1- عرضه.

7-2- الجانب الشكلي.

7-3- محتواه.

7-4- التمارين المبرمجة.

7-5- النحو المعتمد.

8- وضعية النحو في المنظومة التربوية الجزائرية.

1- كيف كان يدرس النحو في القديم:

إنّ الكثير من الكتب التعليمية التي ظهرت في تعليم النحو في القديم منها: "(الجمل في النحو)لأبي القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي (ت340ه) و (الواضح) لأبي بكر الزبيدي الاشبيلي النحوي (ت 379 ه) و (اللّمع في العربية) لأبي الفتح عثمان بن جني. (ت 392ه) و (سدور الذهب في معرفة كلام العرب)لأبي محمد جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت 761ه) و كذلك (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) لابن هشام الأنصاري كذلك و غيرها .ينطلق منهجها في الحقل التربوي من معايير تسد حاجات المتعلم، و أهم هذه المعايير"[1] هي :

*التحليل الوصفي لبناء الكلم، فالكلمة وحدها لا تكون مفيدة بذاتها، وإنما تكون مفيدة إذا كانت في جملة.

*ارتباط قواعد اللغة العربية بالمعنى أكثر من ارتباطها بحركة أواخر الكلم.

*عرض المسائل النحوية بعبارات واضحة دقيقة قريبة إلى نفوس الناشئة و المتعلمين

*الانتقال من تحليل النص أو الشاهد إلى القاعدة النحوية و ليس العكس

*الإكثار من الأمثلة السهلة الشائعة الاستعمال.

ولقد شهدت الدعوة إلى تعليم النحو في القرن العشرين صراعا كبيرا بين اتجاهين، إذ يرمي الاتجاه الأوّل المعادي للفصيحة إلى إقصاء، و إهمال النحو، و اللجوء إلى العامية و اللغات الأجنبية ويهدف الثاني إلى التمسّك بالعربية الفصيحة و محاولة النّهوض في العصر الحديث باستعمال وسائل عديدة منها تعليم النحو العربي وتعلمه و الذي هو موضوع هذه الدراسة، و"أما الاتجاه المعادي القائل بصعوبة النحو وتعقده ،فقد جعل الإعراب غاية النحو، ودعا إلى التخلي عنه لعجز الإنسان العربي عن التقيّد به في كلامه، و ألحّ على تسكين أواخر الكلم تشبها بالعامية ومجاراة لها، وحاول الإيحاء بأنّ الأصول الأولى

[1]- سمر روحي الفيصل، المشكلة اللغوية العربية، ط1، لبنان، 1992، ص65.

للفصيحة لم تكن معربة، و أنّ الإعراب طرأ عليها في عصور لاحقة "[1] فهذا الاتجاه يرى أنّ الإعراب هو صلب المشكلة وصعوبة النحو وتعقده ينادي بإلغائه، وهذا يمس بأصول اللغة العربية الفصيحة كما أسلفنا بالقول ، لأنّ الإعراب أصل من أصول النحو العربي فبدونه لا تعرف معاني الكلام، ومقاصد المتحدث فمعنى "النحو في الاتجاه المعادي إذا هو الإعراب الذي يعني معرفة أحوال أواخر الكلم في الجملة من حركة وبناء"[2].

وما نلاحظه في هذا التعريف هو أنّ هناك خلطا بين مصطلحي النحو و الإعراب وهذا جزء من المشكلة، فعلم النحو شيء و الإعراب شيء آخر فالأوّل يعني اكتساب المتعلم المعارف النحوية النظرية،أما الثاني معرفة أواخر الكلم من إعراب وبناء ويعين على عصمة اللسان والقلم من الخطأ.

[1]- سمر روحي الفيصل، المرجع السابق، ص54.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2- واقع اللّغة العربية و قواعدها في المدارس الجزائرية:

إنّ واقع اللّغة العربية و قواعدها في المدارس الجزائرية يعاني من عيوب كثيرة، إذ ينتقل التلميذ من التعليم ما قبل الجامعي إلى المستوى الجامعي وهو ذو مستوى ضعيف للغاية، فلا يستطيع إنشاء جملة صحيحة خالية من الأخطاء، وسبب ذلك هو أنّ المعلم يخزن معلومات كثيرة ومعقدة في التعليم المتوسط والثانوي، في المواد اللّغوية ومنها النحو العربي، دون تطبيق أو استعمال تلك المعلومات عن طريق التدريبات التي ينبغي أن تكون مكثفة بالإضافة إلى ظاهرة الفصل بين علوم اللّغة و العلوم الأدبية، إذ تشيع حاليا في المدارس و الجامعات الجزائرية اللامبالاة لدى المتخصصين في علوم اللّغة. و إهمال الأدبيين للعلوم اللّغوية و غيرها كما نجد أيضا تفشي العامية في تدريس اللّغة العربية، و عدم مراعاة قواعد اللّغة الفصيحة كما أنّ المؤلفات الخاصة بمادة النحو لم تسلم من التقليد لما سبق، يقول الدكتور عبد الكريم بكري في هذا الشأن:" إنّ المؤلفات النحوية مازالت تنوء تحت عبء الطرق التقليدية و ما زال النحو يقدّم على أنه قوانين ومصطلحات و حركات، أما أن تكون وسيلة لإدراك جمال اللّغة و الوقوف على الإيحاءات البلاغية فيها فذلك أمر لم يفكر فيه المؤلفون"[1]. فعملية التأليف مهمة وصعبة تقتضي العمل بمنهجية صارمة، وعمل جماعي لا فردي وذلك بعد إدراك مجموعة المشاركين في التأليف أنّ النحو وسيلة لا غاية، فهو وسيلة لإدراك جمال اللّغة العربية و الكشف عن أسرارها، ولهذا على المعلم وواضع الكتب أن يختاروا القواعد النحوية التي تهم المتعلم، وهذا ما ينبغي فعلا تجسيده في الكتب التعليمية إذ تطرح الموضوعات فيها حسب حاجات المتعلم التعليمية.

ولقد أجريت دراسات كثيرة في واقع تعليم اللّغة العربية في الوطن العربي، و من هذه الدراسات هناك دراسة أجريت في العراق بتطبيق استبانة على معلمي اللّغة العربية للتعليم العام، والهدف في ذلك هو معرفة أراء المعلمين حول أهداف تعليم اللغة العربية ومناهجها وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

[1]- عبد الكريم بكري، ملاحظات حول الدرس النحوي في برامجنا التعليمية – إتقان العربية في التعليم- مجلة اللّغة العربية، أعمال الندوة الوطنية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2000، ص21.

1- "رغب عدد كبير من المعلمين في أن يكون لهم دور في وضع مناهج اللّغة العربية واختيار كتبها.

2- دعا الكثير من المعلمين إلى التغيير في المناهج للأسباب التالية:

أ- تأكيد المناهج على الكم لاسيما النحو و الأدب

ب- احتواء المناهج على موضوعات قليلة الاستعمال أو معقدة لا تراعي مدارك الطلبة، و بخاصة النحو و النصوص.

ج- ضعف الترابط بين الموضوعات أو المفردات التي تدرس في السنوات المختلفة.

د- الطرائق الجافة أو الجامدة التي تعالج فيها محتويات الكتب المقررة

3- تباينت فروع اللّغة العربية من حيث الحاجة إلى تغيير مناهجها، وكانت أكثر الفروع التي طالب المعلمون إعادة النظر في مناهجها هي على التوالي:

أ- القواعد

ب- المطالعة

ج- البلاغة و النقد

د- النصوص الأدبية

ه- الأدب"[1].لأنّ هذه المواد هي التي تساعد المتعلم في اكتساب لغة سليمة، خالية من الأخطاء وتمكنه من استعمال تعابير صائبة.

[1]- طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللّغة العربية مناهجها و طرق تدريسها،ص64.

2-1-1- اللّغة العربية في المرحلة الأساسية: (قواعدها و مبادئها)

لكل مرحلة من مراحل نمو الطفل مرحلة دراسية خاصة به، ومادة تعليمية تناسب سن المتعلم وذهنه، لأنّ الدرجة الاستيعابية عند المتعلمين تختلف من متعلم إلى آخر و من مرحلة إلى أخرى، ولهذا قسمت هذه المراحل إلى ثلاثة مراحل وهي المرحلة الأساسية (الابتدائية و الإكمالية) و المرحلة الثانوية وهي مرحلة يتعرف فيها المتعلم على التخصصات التي يمكنه التخصص فيها و المرحلة الجامعية التي هي مرحلة التخصص النهائي، لكن نحن ركزنا على المرحلة الأساسية.

2-1-2- القواعد النحوية في المرحلة الأساسية:

في هذه المرحلة يكون التلميذ قد اكتسب قدرا معتبرا من الأساليب اللّغوية السليمة، و بالتالي يمكن أن تعرض عليه مجموعة من القواعد التي يستطيع استيعابها بسهولة، ولكنها ممزوجة بدراسة نص من النصوص الأدبية، أين يستطيع التلميذ أن يتعرف على تلك الأحكام النحوية من خلال نصوصها وفي سياقها الأدبي الذي ينبغي أن ترد فيه لأنّ القواعد تفهم داخل السياق أثناء تطبيقها في الكلام و الخطابات المختلفة ويفهم المعنى المقصود من الأمثلة المختارة للتعليم ويتم استنباط القواعد بسهولة، وفهمها فهما جيّدا وفي هذه المرحلة يتم ترسيخ القواعد النحوية، وتعميق الدراسة اللّغوية نوعا ما، وفيها يكتسب التلميذ مهارة التفكير فيما يتعلمه، ويبدأ في تطبيقه نطقا وتعبيرا، كفهم معنى المبتدأ و الخبر، و الفعل و الفاعل،...وغيرها من المواضع التي تناسب سنه، ويكتسب القدرة على التمييز بين الأساليب مهارة التحليل للغة، و إدراك المعاني عن طريق تفريقه بين التراكيب اللّغوية في العربية.

إنّ منهاج اللّغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي يستند إلى أسس فلسفية منبثقة من فلسفة التربية و التعليم، بحيث أنها تراعي خصائص نمو المتعلمين، كما أنها ترمي إلى إعداد

المتعلم.

2-1-3- مبادئها:

لقد راعى منهاج اللّغة العربية في المرحلة الأساسية مجموعة من المبادئ وهي:

أ- " اللغة العربية لغة قومية، وهي أساس مكي

ن في بناء شخصية الأمة العربية ووحدتها، ورقيها.

ب- اللغة العربية لغة عالمية حية، قادرة على التفاعل الحضاري بين الأمم، و التفاهم بين الشعوب، وهي قادرة على نقل الأفكار العلمية و العواطف الإنسانية و التعبير عنها، و على استيعاب نتاج الحضارة الإنسانية، ورفدها.

ج- القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف سبيلان رئيسان لتقويم اللسان العربي، و لفصاحته

د- اعتزاز الطالب باللغة العربية، وشعوره بأهميتها في بناء المجتمع وتماسكه، وبقدرتها على التعبير عن كل مجالات الحياة.

ه- الاستعانة بالوسائل التعليمية التعلمية، ووجوه النشاط التي تلبي حاجات الطالب النفسية في الصفوف المختلفة، و التي تتفق مع تدرج مراحل نموه.

و- الاهتمام بمعرفة اللغة وتعلمها، إلى جانب الاهتمام بالمعاني.

ي- تعليم اللغة العربية يكون في مرحلة التعليم الأساسي، من خلال نصوص تتوافر فيها سلامة اللغة ووضوح الفكرة.

ن- تستمد التدريبات اللغوية و قواعد اللغة العربية من النصوص الفصيحة: من القرآن الكريم و الحديث الشريف و الأدب العربي شعره ونثره، قديمة و حديثة، و من المصادر الأساسية الأخرى في الأدب و اللغة"[1]. تعمل اللغة العربية على بناء المجتمع و تماسكه

[1]- طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللّغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، ص67- 68.

لكونها لغة القراءة و الثقافة، كما أنها لغة القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف، فهي أفضل من اللّغات الأخرى لأنها لغة مقدسة، و قد فضلها الله سبحانه وتعالى عن باقي اللغات.

3- كيفية تدريس النحو في المدارس الجزائرية:

إنّ الظاهرة اللغوية وما يعتبرها من قواعد نحوية وصرفية لم تفرد لها حصة مستقلة بذاتها، وإنما أدرجت ضمن النص كوحدة أولى لعملية التعلّم، وهذا ما تهدف إليه المقاربة النصية، لأنّ الهدف من تدريس القواعد هو وسيلة لتقويم لسان التلميذ، بحيث يقرأ قراءة صحيحة تمكنه من استنباط القواعد اللغوية من النص المقرر لحصة القراءة المشروحة، وبالتالي يتقمص التلميذ دور المكتشف لوظائف الكلمات داخل التراكيب، فالأستاذ الذي يقوم بتدريس القواعد يمكنه الاعتماد على ما ورد في دليل أستاذ اللغة العربية لسنة الثانية متوسط

أما فيما يخص بكيفية تقديم الدرس، يدخل الأستاذ إلى القاعة، ويجد التلاميذ فيقدم لهم الأسئلة حول الدرس السابق، ليرى هل استوعبوا ذلك الدرس و يجلب انتباه التلاميذ إلى الدرس الجديد، لأنّ في بعض الأحيان هناك ربط بين الدرس الذي سبق و الدرس الجديد فيتطرق الأستاذ إلى عرض الأمثلة على السبورة، ويطلب من بعض التلاميذ قراءة تلك الأمثلة، فيقول لهم ماذا تلاحظون في هذه الأمثلة، فيكون هناك حوار بين الأستاذ و التلاميذ حتى يتم استنتاج العنوان مثلا (درسنا اليوم هو التمييز) و الآن تطرقنا إلى العنوان هو التمييز، من منكم يقول لي ما التمييز فيقول التلميذ التمييز اسم منصوب، ويقول آخر نكرة ويسهب الأستاذ في الشرح حتى يتم التواصل إلى القاعدة المرجوة من خلال حل كل التدريبات اللغوية الموجودة في الكتاب، ثم يقوم بعدها بتقديم تطبيق حول الدرس ويقوم التلاميذ بانجاز ذلك التطبيق.

3-1- نموذج من درس القواعد (التمييز) للسنة الثانية متوسط ، بالطريقة الاستقرائية:

1- الأهداف العامة:

لكل مادة هدفها، فهدف تدريس القواعد هو أن يضبط الطالب حركة ما يكتبه وما ينطقه،أي دراسة القواعد تصون اللّسان من الخطأ وتعوده على الكلام الصحيح المتزن، إذ أنها تهدف أيضا إلى تكوين عادات لغوية صحيحة.

2- الأهداف الخاصة:

- فهم الطالب أنواع التمييز وحالته الإعرابية وخصائصه بالنسبة لمنصوبات الأسماء الأخرى.

- استعمال الطالب للتمييز استعمالا صحيحا / تعرف الطالب على أنواع التمييز.

3- خطوات الدرس

3-1- التمهيد:

في بداية الدرس يحاول الأستاذ استرجاع معلومات قبلية، بطرح أسئلة على الطلبة فيما يخص الدروس السابقة والتي لها علاقة بالدرس الجديد فيبدأ الأستاذ:

سبق أن درستم في الدروس الماضية قسما من منصوبات الأسماء من يذكرني في ذلك، فيجيب الطلاب المفعول به، المفعول المطلق، المفعول لأجله، المفعول فيه. فيقوم الأستاذ بطرح سؤال آخر من منكم يقدم لنا جملة فيها مفعول به، التلميذ شرح المعلم الدرس، فكلمة الدرس تعرب مفعول به منصوبا.

بعدها يبدأ الأستاذ بالدخول في الدرس حيث يقول: موضوعنا اليوم من منصوبات الأسماء أيضا وهو "التمييز"، فيقوم بكتابة الأمثلة على السبورة ويبدأ بمناقشتها.

3-2- العرض:

عندما نقول:(بعت خمسين...) ونسكت، فإنّ الجملة غير واضحة إذ أننا نبحث (خمسين ماذا؟) هل خمسين علبة أو..... لذلك يجب علينا أن نضع كلمة تزيل الغموض فتصبح الجملة بعت خمسين خروفا.

وهكذا يعرض الأستاذ بقية الأمثلة المتبقية مع شرحها، فيقول الأستاذ إذن كيف نسمي هذا الاسم المنصوب الذي أزال الغموض عن الاسم الذي سبقه وميزه، وأعطى معنى متكامل للجملة؟ فيجيب الطالب تسميته، فيطرح الأستاذ سؤالا: يكون الاسم نكرة أو معرفة، فمن أيّ النوعين هذا الاسم المنصوب الذي أسميناه تمييزا؟ فيجيب التلميذ يكون الاسم المنصوب

الذي أسميناه تمييزا نكرة، فيقول الأستاذ و الآن نلاحظ الأمثلة نجد أنّ التمييز زال الغموض و الإبهام عن الاسم الذي سبقه.

إذن فلنعود إلى المثال الأول فكلمة (خمسين) تدل على ماذا؟ فيجيب أحد التلاميذ تدل على عدد.

الأستاذ إنّ التمييز يزيل الغموض عن العدد، وإن العدد هنا يسمى (مميزا) فهل يمكن حذف كلمة (خمسين)، فيقول التلاميذ لا يمكن حذفها، الأستاذ أجل لا يمكن حذفها، فهي موجودة في الجملة لذلك فإنّ المميز التمييز هنا يسمى (تمييزا ملفوظا)، أي يمكن أن نلفظ مميزه ويوجد ملحوظ وهو ما يفهم من الجملة من غير أن يذكر لفظه فيها، مثل: على المراهقين أن يكونوا أكثر يقظة وأعظم حذرا.

3-3- استقراء القاعدة:

الأستاذ إذن عرفنا هذا الاسم المنصوب الذي يأتي في الجملة ليزيل الغموض و الإبهام عن الاسم الذي سبقه، كما علمنا أنه يسمى تمييزا، من منكم يقول لي ما التمييز؟ التلميذ اسم منصوب ويقول آخر يكون نكرة، ويقول آخر يسبقه اسم يسمى المميز ولهذا يسمى التمييز هنا التمييز ملفوظا وتكون علامة نصب التمييز الفتحة.الأستاذ نستنتج إذن التمييز اسم منصوب يذكر لإزالة الغموض و الإبهام عن اسم سابق له يسمى(المميز)، ويكون هذا الاسم السابق من أسماء: العدد، الوزن، الكيل، المساحة، المقاييس. ويسمى التمييز في هذه الحالة تمييزا ملفوظا.

2-3- نموذج من درس القواعد بالطريقة النصية:

النص:

جمع المنقوص والمقصور والممدود

تحظى بجاية بموقع جذّاب، فهي تطل على البحر مستندة إلى جبل قورايا، وديعة مطمئنة هادئة، إذا أقبلت عليها استقبلتك بروعة مناظرها، وسحر أضوائها، وكرم أهلها، وطيبة سكانها.

وخلف المدينة، ومن كل جانب، ترتفع قمم شاهقة مكسوّة بالثلج طوال أشهر **الشّتاء**، ومزدانة برداء أخضر في باقي أشهر السنة.

إذا رحلت إلى بجاية من مدينة الجزائر سرت مدة طويلة في سهل الصّومام الخصيب الذي تشرف عليه **عظمى** قمم جبال الأطلس التّليّ في كبرياء وفخامة. ومما يسترعي انتباهك، وأنت تعبر هذا السهل، حقول الزّيتون التي تمتد عبر البصر، والتي تتخللها بساتين لإنتاج شتّى أنواع الخضر والحبوب.

وإن أنت ذهبت إليها من مدينة سطيف **العالية** انحدرت في اتّجاه البحر، ومررت على سدّ خراطة ذي المياه العميقة **الخضراء**.

أما إذا جئت من مدينة جيجل عبرت إليها أجمل و أشهر طريق محفور في سحف جبل يطل على البحر.

وقد تغري السائح المناظر الجميلة، فيمضي إلى تسلق جبال قوريا، ويدخل القلعة، وهي حصن قائم على أساسات بناها الإسبان خلال القرن السادس عشر، ويتربع على موقع استراتيجي. وفي هذا المكان الذي كان برج بني حمّاد منتصبا فيه يشرف المرء على المنطقة بأكملها: المدينة وخليجها الذي تعلوه جبال البابور الشاهقة[1].

صنف الأسماء المكتوبة بالأحمر في النّص إلى منقوصة ومقصورة وممدودة.

[1]- استكشاف اللغة العربية، للسنة الثانية من التّعليم المتوسط.

1- الأمثلة:

العالي ← العالون ← العالين

الرّاعي ← الرّاعون ← الرّاعين

العاليّ ← العالية ← العاليات

الراعي ← الرّاعية ← الرّاعيات

مصطفن ← مصطفون ← مصطفيْن

عصا ← عصوات

بنّاء ← بناءون ← بناءات

خضراء ← خضراوات

سماء ← سموات

2- القاعدة:

الاسم المنقوص: يجمع الاسم المنقوص جمع مذكر سالم بحذف الياء المفردة ويجمع جمع التكسير.

الاسم المقصور: يجمع المذكر السالم مع حذف الألف المقصورة، و يجمع جمع المؤنث السالم مع تحويل الألف المقصورة ياء للاسم المؤنث و الألف الممدودة واوا.

الاسم الممدود: يجمع جمع المذكر السالم ويجمع جمعا مؤنثا سالما.

أ- بقاء الهمزة إذا كانت أصلية مثل بناءات.

ب- قلب الهمزة واوا إذا كانت للتأنيث

ج- ويجوز إبقاء الهمزة أو قبلها واوا إذا كان الاسم مؤنث وهمزته أصلية.

3- تمرين:

هات جمع كل اسم مما يأتي:

ملتقى – مرعى – مصلّ – مرمى – منحن – سمراء.

ملتقى ← ملتقيات

مرعى ← مرعيات

مصلّ ← مصلون

منحنى ← منحنيات

سمراء ← سمرءات.

4- أهداف تدريس قواعد اللغة العربية:

يستمر تدريس قواعد النحو في المرحلة المتوسطة وذلك لفهم ما يقرأ أو يكتب أو ينطق فهما صحيحا.

" إنّ قواعد اللّغة العربية هي القوانين التي يتركب الكلام بموجبها، بمعنى أنها القوانين الصوتية المتصلة بلفظ الكلمة مفردة و مركبة مع غيرها، القوانين الصرفية المتعلقة بصياغتها، و القوانين المتعلقة بنظام الجملة و حركة أواخر الكلمات فيها، ثم إنّ هذه القوانين ليست غاية في نفسها، و إنما هي وسائل لإتقان مهارات الفهم و الحديث والقراءة و الكتابة"[1]. أما أهداف دراستها فيمكن تلخيصها فيما يأتي:

- تمكين المتعلم من القراءة، و الكتابة و التكلم بدون ارتكاب أخطاء لغوية.
- توظيف القواعد التي يتعلمها المتعلم في مراحل تعلمه في حياته العلمية و العملية.
- التمييز بين الخطأ و الصواب ومراعاة العلاقات بين التراكيب عن طريق التحليل و التذوق.
- التعرف على بعض أدوات اللغة و المعاني التي تستعمل لها.
- تعويد التلاميذ على تنظيم معلوماتهم.
- قدرة التلاميذ على التمييز بين ماهو اسم وما هو فعل.
- قدرة التلاميذ على انجاز التعابير، دون التعرض للأخطاء.
- استعمال التلميذ اللغة استعمالا صحيحا.
- تمكين المتعلم من إدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب و الجمل و الألفاظ.
- تطوير قدرة المتعلم على ضبط أواخر الكلمات و معرفة أثر العوامل الداخلة عليها و أثر الضبط في معنى الكلمة ووظفتها

[1]- علي النعيمي، الشامل في تدريس اللّغة العربية، ص40- 41.

5- أهمية النحو العربي في المنظومة التربوية الجزائرية:

إنّ المنظومة التربوية من أهم الميادين التي تبحث عن راحة المتعلّم في مراحله التعليمية، لكي تزود المتّعلم بمعلومات ومهارات تمكنه من استيعاب و فهم ما يعترضه من أمور في محيطه، و تطوير مستواه الثقافي. ونظرا لضرورة الاهتمام بالمتعلم و بحاجته التعليمية عقد علماء اللّغة العربية في الجزائر ملتقى وطنيا سنة 2007 تحت عنوان (الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية واقع و أفاق). عالجوا فيها عدة مواضيع لها علاقة بالمتعلم، و من بين هذه المواضع الكتاب المدرسي ومحتوياته المناسبة لمستويات التعليم المختلفة. و من أهم المواضع نجد (الرصيد اللّغوي للطفل العربي و أهميته). وهذا البحث قدمه الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح في المحاضرة الافتتاحية للملتقى، و (علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج) و (تقييم و تقويم محتويات كتاب اللّغة العربية) و (الكتاب المدرسي و علاقته بالمعلم و المتعلّم) و(آليات صناعة الكتاب المدرسي في عصر الإعلام و الاتصال).

اهتم علماء التربية في المغرب العربي بالرصيد اللّغوي الذي يحتاج إليه الطفل في مراحله التعليمية من "اجتماع الجزائر لوزراء التربية للمغرب العربي في سنة 1967" [1].

كما شاركت في هذا المشروع كل من تونس، الجزائر و المغرب إلى غاية1983 إذ أنهوا فيها هذا العمل، إذ قامت هذه الدول الثلاثة بمشروع الرصيد اللّغوي الذي يراد تعليمه لابدّ و أن يكون في متناول المتعلمين العرب حسب أعمالهم و حاجاتهم الدراسية، وإلى جانب المحتوى نجد المسائل النحوية و اللّغوية.

تعدّ مادة النحو العربي الركيزة الأساسية للغة العربية، فهي المحور الأساسي الذي يشغل عقول الباحثين في اللّسان العربي، فإذا فسدت هذه المادة فإنه سرعان ما يفسد كيان اللّغة، و تضيع كما حدث لكثير من اللّغات التي أهملت و لم يعملوا على خدمتها.

[1]- عبد الرحمان الحاج صالح، الرصيد اللّغوي للطفل العربي و أهمية الاهتمام بمدى استجابته لحاجاته في العصر الحاضر الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية واقع و أفاق، أعمال الملتقى الوطني المنظم يومي 24و25 نوفمبر 2007، منشورات مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللّغة العربية، الجزائر، 2008،ص32.

فكان الهدف الرئيسي من تعليم مادة النحو العربي هو المحافظة على القرآن الكريم من اللّحن و الانحراف عن السلامة و الصحة، بالإضافة إلى الأهداف الثانوية الأخرى التي تأتي بعده، فالنحو الذي ينبغي التركيز عليه في هذه الدراسة هو النحو الذي يخدم ويلي حاجات المتكلم اليومية، إذ به يستطيع أن يتوصل مع الغير و يمتلك رصيد لغوي سليم. كما يعلمه القواعد الأساسية للغة، التي تمكن المتعلم من اكتساب المهارة اللّغوية، و يصبح ذا ملكة لسانية عن طريق الممارسات التطبيقية المختلفة لهذه القواعد في الشواهد العربية الواضحة، و الأمثلة التي تتصل بواقع كل متعلم للغة.

شرف الله سبحانه و تعالى العربية بنزول القرآن، بلسان عربي مبين، فإن اللغة وعاء الفكر، وهوية الأمة ورمز عزتها و بيان حضارتها ومكانتها بين الأمم، فلذلك احتلت اللغة العربية مكانة كبرى بين لغات العالم وكما أنها تمثل الفكر الإسلامي، و لسان الحضارة الإسلامية ومصدر قوتها، ودافع ازدهار علومها، وكان الفضل في ذلك أولا فضل الله عز وجل، ثم يليه فضل النجاة الذين اهتموا بالنحو خاصة أنهم حرصوا على المحا فضة على القرآن الكريم .

لو أخذنا بلغتنا اليومية من تكلم وسماع و تعابير ليس هناك داع إلى تعلم النحو، وليست له مكانة في منهج تعليم اللغة، أما لو نظرنا إلى لغة الثقافة من قراءة وكتابة، فالمتعلم يجب أن يتمرن على دراسة النحو، لأنه يقوم اللسان ويجنبه من الوقوع في الخطأ.

" تعدّ قواعد اللغة العربية من بين فروع اللغة التي نالت اهتمام المتخصصين بأصول التدريس وطرائقه وقد أثير حول تدريس القواعد جدل كبير. وكأن العربية ليست إلا مجموعة من القواعد التي تضبط علاقات الكلمات و الجمل ببعضها، وتضبط أواخر الكلمات. وربما يرجع ذلك إلى الوزن الذي أعطي لدروس النحو في خطة الدراسة العامة أو إلى المفهوم غير الصحيح لطرق تعليمها، أو إلى المفهوم المغلوط لمعنى النحو، أو وظيفته "[1].إن قواعد اللّغة العربية تكتسب أهميتها من أهمية اللّغة ذاتها، فإذا قمنا بالاهتمام

[1]- طه علي حسين الدليمي وكامل محمود نجم الدليمي، المرجع السابق ص41

باللغة يزداد اهتمامنا ومحافظتنا على سلامتها، فهذا يؤدي بنا إلى الاهتمام بقواعدها وبطرائق تدريسها، و للنحو أهمية كبيرة في المنظومة التربوية الجزائرية، بحيث يعتبر مقياسا أساسيا للتفريق بين المعاني في مختلف التراكيب اللغوية، وخاصة حينما يتعلق الأمر بالقرآن الكريم، بحيث أنّ اختلاف الحركات الإعرابية، يؤدي إلى تغيير أواخر الكلمات وبهذا يترتب عليها اختلاف في الدلالة.

يذكر الزجاجي الفائدة في تعلّم النحو بقوله: "فإن قال قائل: فما الفائدة من تعلم النحو، و أكثر الناس يتكلمون على سجيتهم بغير إعراب، ولا معرفة منهم به، فيفهمون و يفهمون غيرهم مثل ذلك، فالجواب في ذلك أن يقال له الفائدة في الوصول إلى التكلم بكلام العرب على الحقيقة صوابا غير مبّدل ولا مغيّر وتقويم كتاب الله عز وجل الذي هو أصل الدين و الدنيا و المعتمد ومعرفة أخبار النبي –صلى الله عليه وسلّم- و إقامة معانيها على الحقيقة لأنه لا تفهم معانيها على صحة إلى بتفويتها حقا من الإعراب"[1].

إنّ للنحو أهمية كبرى، ونحتاج إليه في كل فن من فنون العلوم العربية، ولاسيما أن اللّغة العربية، ارتبطت بالقرآن الكريم، وهذا الارتباط أتاح لها فرصة طيبة في أن تنمو و تتطور وتشق طريقها إلى المستقبل، ونستنتج من الكلام الذي قاله الزجاجي أنّ بموجبه أن يحدد الوظائف النحوية للكلمات في التركيب اللغوي، كمعرفة الفاعل و المفعول و المبتدأ و الخبر إلى غير ذلك.

"وهكذا لابدّ لكل عربي مسلم أن يعرف لهذه اللّغة قدرها و أهميتها لدينه ولأمته فيعتز بها ويغير عليها ويقف بوجه كل من يحط من شأنها أو يهدد مستقبلها ويكفي العربية فخرا أن تكون لغة القرآن قال تعالى في سورة يوسف أية(6) {إنا أنزلناه قرأنا عربيا} "[2].

أي على كل مسلم أن يعرف قيمة اللغة ويحافظ عليها ويفتخر بها لأنها لغة أمّتنا وديننا ويعارض كل من يهددها فهي لغة القرآن الكريم ولسان البيان.

[1]- أبو القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، ط1، بيروت، دار النفاش، 1982، ص95.

[2]- علي النعيمي، الشامل في تدريس اللّغة العربية، ص14.

6- الوسائل البيداغوجية المستخدمة في تعليم النحو:

إنّ الوسائل التعليمية هي أهم جزء في العملية التعليمية،على المربي أن يحسن اختيارها وتوظيفها " تعدّ الوسائل التعليمية جزءا لا يتجزأ من المناهج الدراسية، فهي كما تؤكد البحوث و التجارب وسائط وأدوات توضيحية، باللّغة الأهمية، و بخاصة إذا أحسن المربون اختيارها وتوظيفها "[1].

بالإضافة إلى أنّ هذه الوسائل تساعد في تثبيت المعلومات، وتسهيل استرجاعها فهي تشخص الحقائق، وتوضح المفاهيم، و توفر الجهد فتجعل المفاهيم المجردة لدى الدارسين محسوسة، و المعقدة بسيطة، لذا يرى بعض اللسانيين " أنّ أحسن الطرق التربوية لتحصيل النحو النظري، وتفادي النص المسهب الذي يصعب حفظه، هي التي تقدم معلوماته وقوانينه على شكل رسوم بيانية بسيطة، يشار فيها إلى العلاقات والعمليات بالرموز و الجداول و الأقواس و المشجرات و الألوان"[2]. و من بين الصعوبات التي يواجهها معلم اللّغة العربية في تدريسه لمادة النحو هي:

- عدم توفر الكتاب المدرسي الجيد.

- الواقع يثبت أنّ كتب النحو و مقرراته تعاني من فقر كبير في الوسائط التربوية، مقارنة مع كتب النحو في اللّغات الأجنبية التي تظهر في صورة عصرية وجدانية.

الشكل التقليدي لكتب النحو أفقدها كثيرا من الجاذبية و التشويق لدى الدارسين، معلمين ومتعلمين. فصورة الكتاب عموما لا تفتح شهية التلميذ و لا تشجعه على الإطلاع عليه، و الاستزادة من معلوماته، ولا يستطيع المتعلم استغلاله و الإطلاع عليه ومراجعته بمفرده علما أنّ شكل الكتاب له أهمية و دور كبير في الفهم، وفي جذب الدارسين إليه، أو انصرافهم عنه.

[1]- عبد الفتاح البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، المرحلة الأساسية الدنيا، دار الفكر، عمان، 2000، ص 594.

[2]- الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللّغة العربية، ص72.

وعلى العموم فإنّ التحريات الميدانية التي قام بها بعض الباحثين في الوطن العربي، أثبتت أنّ هناك فقرا واضحا في الرسوم و الجداول، و الصور و الألوان.

و من الحقائق التي ينبغي الإشارة إليها و نحن نتحدث عن منزلة الوسائط التربوية من دروس النحو، أنّ شكل الدروس في بعض الكتب الحديثة جدا لم يعرف تجديدا ملحوظا. ونستنتج ذلك من خلال كتاب قواعد اللّغة العربية للسنة السابعة أساسي، الذي نشر سنة 1999- 2000.

7- دراسة الكتاب:

سنحاول الآن بقدر المستطاع أن نقوم بتحليل كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، مع مراعاة التحليل الشكلي للكتاب و جانب المضمون له تحليلا لغويا، ويكون ذلك كالآتي:

7-1- عرضه:

يعد الكتاب المدرسي المرجع الأساس الذي يعود إليه المتعلم للتزود بمختلف المعلومات والمعارف، كما أنّ المعلم يستعين به في إعداده للدروس، فهو" الأداة الرئيسية في عملية التعليم و التّعلم، وهو ليس مجرد وسيلة تعليمية مساعدة للمتعلم بل ركيزة أساسية في العملية التعليمية"[1].فالكتاب المدرسي يقوم بمساعدة المعلم والمتعلم لتحضير الدروس.

يعدّ الكتاب المدرسي تجسيدا لفكرة - كثيرا ما نجهلها- مفادها أنّ الميادين المعرفية في واقعنا لا تخرج عن كونها مجالات التطبيق اللّغوي، وهو أفضل ما يقوم على تدريب المهارات اللغوية المختلفة وخاصة القراءة، ولا ينبغي لوسائل تعليمية حديثة من أفلام الصور المتحركة أو الثابتة أو التسجيلات أو النماذج أن تطفي على دور الكتاب المدرسي في عملية التعليم الذي يعد ركن من أركانه، وليس مجرد وسيلة من الوسائل المعينة عليها في هذا العصر الذي يوصف بأنه عصر تفجر المعلومات وانتشار التعليم، لأنّ الكلمة المطبوعة أشّد تأثيرا وأبقى أثرا في نفس المتعلم، فهو يبقى مع المتعلم في كل زمان ومكان ويرجع إليه متى شاء لاسترجاع الدروس"[2]. كما أنّ وزارة التربية الوطنية قامت بإصلاحات على مستوى المناهج الدّراسية واعتمادها على منهج المقاربة بالكفاءات، الذي يقوم على مبدأ إدماج المعارف، استلزام بالضرورة إصلاحات في الكتاب المدرسي، وهذا هو شأن كتاب اللّغة العربية للسنة الثانية من التعليم الأساسي حيث قامت وزارة التربية

[1]- صليحة مكي، طريقة تقديم نشاط قواعد اللغة العربية في السنة الأولى متوسط والسنة السابعة أساسي من خلال الكتاب المدرسي مجلة اللسانيات، العددان 12و13، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، 2007، ص151.

[2]- توفيق أحمد مرعي وآخرون، طرائق التدريس العامة، ط4، دار المسيرة للنشر، عمان، 2009، ص270.

الوطنية بدمج كل مواد اللّغة العربية في كتاب واحد، حيث يضم النصوص و المطالعة الموجّهة والقواعد النّحو والصرف،وأطلق عليه {استكشاف اللغة العربية} ومادام موضوعنا متعلق بدراسة النّحو، فقد اهتمنا بهذا الجانب. إنّ كتاب استكشاف اللّغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، يبلغ حجمه (16.5 ×23.5) ويتكون من 278 صفحة، خصص من حجمه 76 صفحة لقواعد اللّغة (نحو وصرف) أي بنسبة 26.48 من الحجم الإجمالي للكتاب. والكتاب من إنتاج وزارة التربية الوطنية للسنة الدّراسية 2008/2007 في الجزائر ومن تأليف بن تريدي ور أيت عبد السلام، وبإشراف وتصميم الطرّيقة بدر الدين بن تريدي (بدون تجديد المراتب العلمية وهذا له أهمية بالغة في عملية اختيار المحتوى ومعايير تنظيمه) مراجعة و تنصح ساعد العلوي.

صدر كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية التابع لوزارة التربية الوطنية، وبسعر يقدر ب:250.00 دج تقدر عدد صفحاته 279 صفحة

2-7- الجانب الشكلي:

إنّ أول ما يلفت انتباه المتعلمين هو شكله فإذا كان مميزا إنجذبوا إليه ورغبوا فيه،مما يجعلهم يحاولوا اكتشافه، وإذا كان عكس ذلك، لا يهتمون كثيرا لاكتشافه ومعرفة ما يحمل في " إنّ لشكل الكتاب وإخراجه كبيرا على المتعلمين، لأنه يوفر لهم عنصر الإثارة والتشويق"[1]. وعند معاينتنا لكتاب السنة الثانية متوسط استكشاف اللغة العربية لاحظنا ما يلي:من ناحية شكل الغلاف فهو من ورق مقوى ذو تصفيف جيد أملس السطح، فإنّ الكتاب ذو إخراج بسيط، وألوان وصور غلافه الخارجي غير واضحة، يصعب التعرف عليها لأنّ ألوانه باهتة غير محببة، وصوره خليط من أنواع الخط العربي تدل على القدم والتراث فالمتعلمين يحتاجون إلى ما يبعث فيهم الأمل والتفاؤل والبهجة.

أما بالنسبة إلى نوعية الطباعة، فحروفها مقبولة موظفة بألوان تتراوح بين البنفسجي و البني، الأحمر، الأخضر، الوردي، الأسود. فخط الطباعة يمكن أن نقول أنه مقبول فنلاحظ

[1]- حبيبة لعماري بولعة، دراسة تحليلية نقدية لكتاب القواعد المقرر للسنة السابعة من التعليم الأساسي، مجلة اللسانيات، العدد9، مركز البحوث العلمية التقنية لتطوير اللغة العربية، الجزائر، 2004،ص51.

أنّ الكتاب ضبط بالشكل حيث استعملت ألوان في كلمات ضبطت بالشكل وذلك للوقوف على أواخرها، وهي مخصصة للحصص اللّغوية (النحو و الصرف). لقد كتب باللون الأحمر بخط كبير، فمن عنوان الكتاب نلاحظ أنه لم يشر إلى احتوائه على جزء قواعد اللّغة رغم احتوائه لمساحة معتبرة، فالقارئ من خلال عنوانه يحسبه كتاب للنصوص و المطالعة الموجهة فقط، أما بالنسبة إلى عناوين النصوص وعناوين الظاهرة اللّغوية فقد سطرت بألوان متباينة.

3-7- المحتوى:(المادة العلمية المستخدمة)

من خلال تصفحنا لجزء القواعد نجد أنّه يحتوي 24 درسا، فمن هذه الدروس منها ما يتعلق بالصرف، ومنها ما يتعلق بالنحو.

4-7- التمارين المبرمجة: لقد رأينا كل التمارين المبرمجة لكل درس، أنها تختلف من حيث العدد من درس لآخر وفي كتاب استكشاف اللغة العربية للمستوى الثانية متوسط لا حظنا أنه يوجد التطبيقات في آخر كل درس.

5-7- النحو المعتمد:

إنّ كتاب استكشاف اللغة العربية للمستوى الثاني هو كتاب موجه للتعليم، وهذا يعني أنّ المعارف التي يحويها هي معارف بسيطة وتراعي العملية التعليمية وقدرات المتعلم. وكتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط يحتوي على دروس للنحو و الصرف، جاءت مسطرة كمايلي:

الوحدة	الدرس
1	إسناد الفعل المهموز إلى الضمائر
2	إسناد الفعل المثال إلى الضمائر
3	إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر
4	إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر

5	إسناد الفعل المضعف إلى الضمائر
6	شكل المضارع والأمر
7	تعدية الفعل إلى مفعولين و إلى ثلاثة مفاعيل
8	نفي الفعل الماضي والمضارع
9	المفعول المطلق
10	المفعول لأجله
11	الحال
12	التمييز
13	المفعول فيه (الظرف)
14	المفعول معه
15	العدد التركيبي
16	العدد والمعدود، 2، 1 من 3 إلى 10
17	العدد والمعدود من 13 إلى 19
18	العدد والمعدود العقود والأعداد المعطوفة
19	الاسم الجامد والاسم السند
20	المنقوص والمقصور والممدود وتثبيتهما
21	جمع المقصور والممدود والمنقوص
22	عمل اسم الفاعل ومبالغته وعمل اسم المفعول
23	الصفة المشبهة باسم الفاعل
24	مصادرة الأفعال الثلاثية والرباعية والخماسية

8- وضعية النحو في المدارس الجزائرية:

إنَّ المدرسة الجزائرية ما زالت تشكو إلى يومنا هذا من نفور التلاميذ من الدرس النحوي بسبب تراكم البرامج الدراسية، و تشعب المواضيع النحوية المقررة للمراحل المتوسطة بالإضافة إلى أن تراكم هذه البرامج في المواد العلمية الأخرى التي تدَّرس، و كثرة التمارين التي لا يفهمها التلاميذ، والتي لا يستطيع حلها، أدى إلى فشل أذهانهم، و إلى عجزهم عن فهم ما يقدم لهم، و غرست فيهم أن كل المواد التعليمية صعبة، رغم أنّ برنامج اللّغة العربية و النحو في هذا المستوى أقل تراكما وصعوبة من برامج المواد الأخرى و هذا الفضل يعود إلى الإصلاحات التي تقدم سنويا، و الأبحاث المستمرة بهدف الوصول إلى برنامج مناسب لمستويات التلاميذ في هذه المرحلة، و إيجاد طريقة تعليم ملائمة للمادة المراد تدريسها في هذه المستويات.

الفصل الثالث

- دراسة تحليلية ميدانية -

الفصل الثالث

دراسة تحليلية ميدانية لتعليمية النحو

1- العينة ومواصفاتها.

2- تحليل الإستبيانات.

2-1-1- تحليل استبيانات الأساتذة.

2-1-2- تحليل عناصر الاستبيانات.

2-1-3- نتائج استبيانات الأساتذة.

2-2- تحليل استبيانات التلاميذ.

2-2-1- نتائج استبيانات التلاميذ.

3- نتائج الدراسة الميدانية.

1- العينة ومواصفاتها:

بلغ عدد التلاميذ الذين وجهنا لهم الاستبيان اثنان وأربعون (42) تلميذا، ولكن جمعنا أربعين(40) استبيانا فقط لأنهم لم يعيدوا إلينا الاستبيان، حيث هذه الاستبيانات شملت قسمين من السنة الثانية متوسط وكانت من أكمالية مرج ومان- أميزور.

أما فيما يخص الأساتذة الذين وجه إليهم الاستبيان خمسة عشر(15) أستاذا وجمعنا أربعة عشر(14) فقط وواحد لم يعد لنا الاستبيان، بحيث كان توزيع الاستبيان من أكماليات مختلفة وهي أكمالية مرج ومان- أميزور، واكمالية فرعون المختلطة، كذلك اكمالية 200/600 أميزور، واكمالية 300/800 أميزور.

2- تحليل الاستبيانات:

اعتمدنا في هذا البحث على توزيع الاستبيانات على الاكماليات وعلى الأساتذة، وفي اكمالية واحدة على المتعلمين من الطور الثاني متوسط،لأنّ الاستبيانات من أهم الوسائل التي يتم عن طريقها وصف وتحليل واقع تدريس النحو،وبالتالي يعتبر تكملة ويمثل الجزء التطبيقي لبحثنا.

ومن خلال توزيعنا للاستبيانات لم نجد صعوبات كثيرة بل حظينا بمساعدة كثيرة من قبل الأساتذة، وهناك القليل فقط ممن لم يعدوا لنا الاستبيانات.

2-1- تحليل استبيانات الأساتذة:

وزعنا الاستبيانات على الأساتذة لأنهم الركيزة الرئيسية في الموقف التعليمي، حيث احتوى الاستبيان على واحد وعشرون(21) سؤالا، وهذه الأسئلة تتعلق بالمقرر الدراسي وطرق التدريس و ملاءمة المحتوى وصعوبة التلميذ في فهم مادة النحو وغيرها. وبلغ عدد الأساتذة أربعة عشر(14) بين متوسطة مرج ومان- أميزور وفرعون المختلطة.

2-1-1- تحليل عناصر الاستبيانات:

البيانات السوسو ديمغرافية:

1- الجنس:

شملت الدراسة أربعة عشر(14) أستاذا وأستاذة منهم ثمانية (08) أستاذة و ستة (06) أستاذا والجدول التالي يوضح النسب المئوية حسب متغير الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	6	%42.85
أنثى	8	%57.15

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الإناث بلغ عددهنّ ثمانية (8) وتقدّر نسبتهنّ ب 57.14% أكثر من عدد الذكور، وما لاحظناه و لفت انتباهنا هو أنّ الأنثى تهتم أكثر بمجال التعليم باعتباره الأنسب لها وما نلاحظه أيضا أنّ الإناث يفضلن تعليم اللغة العربية أكثر من الذكور، أما الذكور يبلغ عددهم ستة (06) ما يقدر 42.85%.

2- الأقدمية في التعليم:

الخبرة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
3 إلى 6 سنوات	3	%21.42
10 إلى 14 سنوات	4	%28.57
15 إلى 30 سنة	7	%50

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الأساتذة ذوي الخبرة من 3 إلى 6 سنوات هي الأقل، و الأدنى إذ يبلغ عددهم ثلاثة 3 ما يعادل نسبة 21.42%، ثم تليها الأساتذة الذين لديهم خبرة من 10 إلى 14 سنة الذي بلغ عددهم 4 ما يعادل 28.57%، ثم تليها نسبة الأساتذة الذين لهم خبرة من 15 إلى 30 سنة و هذا ما يوضحه الجدول حيث بلغ عددهم سبعة 7 أساتذة أي ما يعادل 50% وهي النسبة الأكبر.

3- نوعية التكوين العلمي و التربوي:

نوعية التكوين	العدد	النسبة المئوية
لسانس من التعليم العالي	10	%71.42
المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة و المعلمين	4	%28.58
تكوين آخر	0	%00

نلاحظ من خلال الجدول أنّ معظم الأساتذة تخرجوا من الجامعة حاملين شهادة اللسانس في الأدب العربي، إذ يتراوح عددهم عشر 10 أساتذة أي ما يعادل 71.42%، أما بالنسبة للذين تخرجوا من المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة و المعلمين فعددهم أربعة 4 أي ما يعادل 28.57% ولم نجد أيّ أحد لديه تكوين آخر.

البيانات الإبستمولوجية:

1- تحليل نتائج السؤال الأول:

جاء نص السؤال كالآتي "من خلال خوضك طيلة السنة للمقرر الدراسي للغة العربية وتجربتك في تطبيقه، هل تم تطبيقه مثلما سطرته الوزارة" ولمعرفة الإجابة نلاحظ الجدول التالي:

	العدد	النسبة المئوية
نعم	8	%57.15
لا	6	%42.85

تقدر نسبة الأساتذة المجيبين بنعم 57.15%، حيث كانت آراؤهم شبه المتفق عليها، ذلك لأنهم يرون أنّ تطبيق المقرر الدراسي واجب مثلما سطرته الوزارة نظرا لملاءمته للحجم الساعي المخصص له. أما عدد الأساتذة الذين كانت إجابتهم بلا فقد كانت نسبتهم تقدر ب 42.85% وكان تعليلهم لذلك أنه لا يمكن تكملة كل الوحدات المقررة نظرا لطول البرنامج.

2- تحليل نتائج السؤال الثاني:

يتناول هذا العنصر مجمل الإجابات التي تدور حول مدى موافقة وملائمة المحتوى اللغوي المتضمن في الكتاب مراعيا في ذلك سن التلميذ وقدراته العقلية، وكانت معظم الإجابات مجسدة في الجدول التالي:

	العدد	النسبة المئوية
نعم	11	%78.58
لا	3	%21.42

من خلال تحليل إجابات الأساتذة، وجدنا أنّ الأغلبية فيهم كانت إجابتهم بنعم، حيث قدرت 78.58% إذ يرون أنّ المحتوى اللغوي يتوافق مع سن التلميذ وقدراته العقلية وكذلك النصوص المقررة لها علاقة بواقع التلميذ، أما فيما يتعلق بالإجابات الموقعة تحت لا و التي قدرت نسبتها ب 21.42% وهذا يعود إلى أنّ هناك مواضيع لا تتوافق مع قدرات التلاميذ العقلية.

3- تحليل نتائج السؤال الثالث:

فالسؤال الذي طرح "هل يتلاءم المحتوى اللغوي مع المستوى الثقافي للتلميذ" ولمعرفة الإجابة نلاحظ الجدول التالي:

	العدد	النسبة المئوية
نعم	9	%64.24
لا	5	%35.71

تبين نتائج الجدول أنّ الأساتذة الموجبون بنعم عددهم تسعة 9 أي ما يعادل 64.29% إذ يرون أنّ المحتوى اللغوي يتوافق ويتماشى مع المستوى الثقافي للتلميذ، أما الذين كانت إجابتهم بلا يبلغ عددهم خمسة 5 أي ما يعادل 35.71% يرون بأنّ المحتوى اللغوي لا يتوافق ولا يتماشى مع سن التلميذ.

4- تحليل نتائج السؤال الرابع:

سؤالنا يتمحور حول اهتمامات التلميذ من خلال المحتوى اللغوي وجدولنا سيعلن عن النتائج التالية

	العدد	النسبة المئوية
لغوية	4	%28.57
اجتماعية	6	%42.85
علمية	4	%28.57

ما يلاحظ من خلال الجدول المسطر أنّ نسبة الجوانب الاجتماعية، فاقت جميع الجوانب إذ بلغت نسبة 42.85%، في حين أنّ الجوانب اللغوية والعلمية هي نفسها إذ تقدر ب 28.57%، ونحن نعلم أنّ الميول تأتي من الرغبة والتذوق الفردي والشخصي لكل تلميذ، فكلما كان تركيز الأستاذ في حصته على الجوانب الثقافية، أو الاجتماعية يكون الانطباع نفسه لدى التلميذ.

5- تحليل نتائج السؤال الخامس:

	العدد	النسبة المئوية
غاية	2	%14.29
وسيلة	12	%85.71

لعل إجابات الأساتذة التي رأت بأنّ تدريس القواعد النحوية هو وسيلة وليس غاية قد فاقت نسبة 85.71% في حين نجد من عدّها غاية في ذاتها وكانت نسبتهم قليلة أي 14.29% إذ أنّ القواعد النحوية والصرفية، ليست غاية وإنما هي وسيلة لضبط الكلام وتصحيح الأساليب وتقويم اللسان.

6- تحليل نتائج السؤال السادس:

يمكن في معرفة تدريس القواعد النحوية، على اعتبار أنها أساسية أم ثانوية انطلاقا من الجدول التالي

	العدد	النسبة المئوية
أساسية	14	%100
ثانوية	0	%00

إنّ ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول أنّ هناك دراية تامة من طرف الأساتذة بأهمية تدريس القواعد النحوية كمادة أساسية، إذ مثلت نسبة الأساتذة الذين عبروا على ذلك بحوالي 100%، ومن خلال التحليل الذي قمنا به وجدنا أنّ كل الأساتذة يعتبرونه مادة أساسية.

7- تحليل نتائج السؤال السابع:

السؤال يتمحور حول التطبيق على القاعدة هل يتم بإجراء تمارين مباشرة أو تطبيقات منزلية أو كلاهما، و الجدول يوضح ذلك.

	العدد	النسبة المئوية
تمارين مباشرة	1	%7.15
تطبيقات منزلية	0	%00
كلاهما	13	%92.85

يبين لنا الجدول أنّ أكبر نسبة محققة لأحسن الاختيارات التي قام بانتقائها الأساتذة هي المزج بين التمارين المباشرة و التمارين المنزلية، أي كلاهما بنسبة 92.85% في حين أنّ التمارين المباشرة تحتل نسبة 7.15%، أما التمارين المنزلية حسب الجدول تأتي في الأخير.

8- تحليل نتائج السؤال الثامن:

وهو سؤال متعلق بطبيعة التمارين التي يعتمدها الأستاذ في التطبيق، أهي تمارين شفوية أو كتابية أو وازن بينهما

	العدد	النسبة المئوية
تمارين شفوية	0	%00
تمارين كتابية	0	%00
أوازن بينهما	14	%100

يتضح من الجدول أنّ نسبة 100% يقومون بعملية الموازنة في إجراء تطبيقاتهم بين التمارين الشفوية و الكتابية، وهو أمر مقبول فلا يوجد أساتذة يعتمدون على التمارين الكتابية أو الشفوية فقط وإنما هناك مساواة بينهما، فكل الأساتذة الذين قمنا باستجوابهم يفضلون المزج بين التمارين.

9- تحليل نتائج السؤال التاسع:

إنّ السؤال الذي طرح يتمثل في فهم التلاميذ لمادة النحو، هل هناك صعوبة أم لا سنعرف ذلك من خلال الجدول

	العدد	النسبة المئوية
نعم	13	%92.86
لا	1	%7.14

ما يلاحظ في الجدول أنّ التلاميذ يعانون صعوبات في فهم مادة النحو، والذين تقدر بنسبتهم ب 92.86% على الأساتذة أن يقوموا بتبسيط القواعد، أي باستعمال جمل بسيطة للترسخ في ذهن التلميذ، و إنجاز أكبر عدد ممكن من التطبيقات، وعلى التلاميذ أيضا أن يركزوا جيدا في القسم لأنّ مادة النحو مادة صعبة وتحتاج إلى التركيز. أما بالنسبة للذين لا يجدون صعوبة في فهم مادة النحو فنسبتهم تقدر ب 7.14%.

10- تحليل نتائج السؤال العاشر:

	العدد	النسبة المئوية
نعم	13	%92.86
لا	1	%7.14

يبين لنا الجدول أنّ معظم المعلمين الذي يبلغ عددهم ثلاثة عشر13 فردا أي ما يعادل 92.86% يرون أنّ التلاميذ يعانون من مشكلة الإعراب، أما بالنسبة للذين يرون العكس فكانت نسبتهم 7.14%، إذ ترى هذه النسبة أنّ التلاميذ لا يعانون من مشكلة الإعراب. ويقترحون لمعالجة ضعف التلميذ في الإعراب بأن يقوم الأستاذ بتدريب التلاميذ على الكثير من التطبيقات، وإعراب أكبر قدر ممكن من الجمل في حصة الأعمال الموجهة.

11- تحليل نتائج السؤال الحادي عشر:

يدور نص السؤال حول الوقت الذي تقدمه الوزارة، هل يكفي لتدريس مادة النحو أم لا وسنعرف ذلك من خلال الجدول

	العدد	النسبة المئوية
نعم	4	%28.57
لا	10	%71.43

يكشف لنا الجدول أنّ أغلبية الأساتذة كانت إجابتهم بلا ويبلغ عددهم عشر10 أي ما يقدر 71.43%، حيث أنّ الوقت الذي تقدمه الوزارة لا يكفي لتكملة البرنامج، لكن هناك من يرى أنّ الوقت الذي تقدمه الوزارة يكفي لتدريس مادة النحو و تقدر نسبتهم 28.57%.

12- تحليل نتائج السؤال الثاني عشر:

جاء نص السؤال حول الأمثلة التي يفضل الأستاذ تقديمها، المرتبطة بالواقع أو غيرها

	العدد	النسبة المئوية
الأمثلة المرتبطة بالواقع	11	%78.57
الأمثلة غير مرتبطة بالواقع	3	%21.43

من خلال الجدول يتضح لنا أنّ عدد الأساتذة الذين يفضلون الأمثلة المرتبطة بالواقع يبلغ عددهم إحدى عشر(11) ما يعادل 78.57% لأنهم يرونها الأنسب و الأقرب لفهم التلميذ، وينجذب إليها. أما بنسبة للآخرين الذي بلغ عددهم 21.43% يفضلون الأمثلة المستنبطة من القرآن الكريم لتحقيق هدفين هما حفظ القرآن الكريم، وضبط اللغة والفصاحة.

13- تحليل نتائج السؤال الثالث عشر

	العدد	النسبة المئوية
ملائمة	7	%50
غير ملائمة	7	%50

نلاحظ من خلال الجدول أنّ هناك تعادل بين النتائج، فمنهم من يفضل تقديم أمثلة الكتاب لأنها ملائمة لإنجاز الدرس ويقدر عددهم ب 50% وهناك من يراها غير ملائمة ويفضل تقديم أمثلة أخرى ويبلغ عددهم ب 50%.

14- تحليل نتائج السؤال الرابع عشر:

فالسؤال الذي طرح، أثناء دراسة القواعد النحوية لها فائدة أم ليس لها فائدة، فالجدول التالي يبين ذلك

	العدد	النسبة المئوية
لها فائدة	14	%100
ليس لها فائدة	0	%00

يوضح لنا الجدول كل الأساتذة يرون أنّ القواعد النحوية لها فائدة وتقدر نسبتهم 100% حيث أكدوا على فائدتها لأنها: تساعد التلميذ على النطق السليم لمخارج الحروف، تضبط اللّغة والقراءة السليمة وتساعد التلميذ على فهم النصوص، تصون اللسان من الخطأ.

15- تحليل نتائج السؤال الخامس عشر:

	العدد	النسبة المئوية
الاعتماد على طريقة واحدة	8	%57.14
غير الاعتماد على طريقة واحدة	6	%42.86

من خلال الجدول يتبين لنا أنّ عدد الأساتذة الذين يعتمدون على طريقة واحدة عددهم ثمانية (8) ما يعادل 57.14% وهي طريقة عرض الأمثلة وشرحها واستنتاج القاعدة، أما الأساتذة الذي يبلغ عددهم ستة (6) أي ما يعادل 42.86% فلا يعتمدون على طريقة واحدة بل حسب الدرس، فكل درس وطريقته للفهم.

16- تحليل نتائج السؤال السادس عشر:

	العدد	النسبة المئوية
نعم	12	%85.71
لا	2	%14.29

بالنسبة إلى الأساتذة الذين وجهنا لهم هذا السؤال المتمثل في هل تجد متعة في تدريس القواعد النحوية؟ كانت أغلب الأجوبة بنعم وتقدر نسبتهم ب 85.71%، أما بالنسبة إلى الأساتذة الذين لا يجدون متعة فتقدر نسبتهم ب 14.29%، وهذا راجع إلى مستوى التلاميذ.

17- تحليل نتائج السؤال السابع عشر:

	العدد	النسبة المئوية
صعبة	9	%64.29
ليست صعبة	5	%35.71

يجسد الجدول أنّ ما بلغ تسعة (9) أفراد أي ما يعادل 64.29% من الأساتذة يرون أنّ القواعد النحوية صعبة لا يمكن استيعابها من طرف التلاميذ، أما الفئة الأخرى التي تبلغ خمسة (5) أفراد أي بنسبة 35.71%، فيرونها ليست صعبة بل تحتاج إلى اهتمام التلاميذ وتركيزهم فقط.

18- تحليل نتائج السؤال الثامن عشر:

	العدد	النسبة المئوية
أفضل	10	%71.43
لا أفضل	4	%28.57

يبين لنا الجدول أنّ معظم الأساتذة يفضلون زيادة حصص القواعد بحيث تقدر نسبتهم ب 71.43%، أما الأساتذة الذين لا يفضلون زيادة الحصص فتقدر نسبتهم ب 28.57% إذ يرون أنّ الوقت الذي قدمته الوزارة غير كاف.

19- تحليل نتائج السؤال التاسع عشر:

	العدد	النسبة المئوية
أجد صعوبة	9	%64.29
لا أجد صعوبة	5	%35.71

يبين لنا الجدول المدون أعلاه أنّ عدد الأساتذة الذين يجدون صعوبة في تدريس مادة النحو هم تسعة (9) أفراد ما يقدر ب 64.29% لأنّ هناك بعض الدروس معقدة، وكذلك عندما يكون القسم ضعيف في المستوى، تكون هناك صعوبة في التدريس، أما بالنسبة للأساتذة الذين لا يجدون صعوبة في تدريس هذه المادة فعددهم خمسة (5) ما يقدر بـ 35.71%.

20- تحليل نتائج السؤال العشرون:

	العدد	النسبة المئوية
أعتمد	2	%14.29
لا أعتمد	6	%42.86
أحيانا	6	%42.86

يكشف لنا الجدول أنّ نسبة الأساتذة الذين يعتمدون على القاعدة الموجودة في الكتاب هي 14.29%، لأنها القاعدة المفضلة عندهم كما يوجد أساتذة لا يعتمدون على القاعدة الموجودة في الكتاب وتقدر نسبتهم ب 42.86%، حيث يقومون باستنتاج القاعدة بنفسهم من خلال الأمثلة و الحوار مع التلاميذ ونجد الآخرون يأخذون بها أحيانا إذ تقدر نسبتهم أيضا ب42.86%.

21- تحليل نتائج السؤال واحد وعشرون:

	العدد	النسبة المئوية
أفضل	10	%71.43
لا أفضل	4	%28.57

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة الأساتذة الذين يفضلون قراءة كتب النحو هي النسبة الكبيرة حيث بلغ عددهم عشر(10)، ما يعادل 71.43%، لأنهم يجدون متعة في ذلك أما عن الأساتذة الذين لا يفضلون قراءة كتب النحو فكان عددهم أربعة (4) أفراد ما يعادل 28.57%.

2-1-2- نتائج استبيانات الأساتذة:

من خلال دراستنا وتحليلنا لنتائج الاستبيانات الموزعة على الأساتذة، وجدنا أنّ أرائهم تكاد تكون متشابهة إذ يؤكدون أنّ مادة النحو مادة صعبة، وأنّ التلاميذ يجدون صعوبة في فهمها.

- تأكيد معظم الأساتذة أنّ المقرر الدراسي للّغة العربية تم تطبيقه مثلما سطرته الوزارة.

- يرى الأساتذة أنّ المستوى اللّغوي المتضمن في الكتاب المدرسي يتوافق سن التلميذ وقدراته العقلية.

- أقرّ المعلمون على أنّ المحتوى اللّغوي يتلاءم مع المستوى الثقافي للتلميذ، وأنّ اهتماماته للمحتوى اللّغوي اجتماعية، ولغوية.

- أجمع الأساتذة على أنّ القواعد مادة أساسية، لكن الوقت الذي خصصته الوزارة لتدريس مادة النحو ضيق.

- معظم الأساتذة يفضلون تدريس القواعد النحوية اعتمادا على طريقة واحدة، وهي الطريقة الاستقرائية

- يفضل المعلمون زيادة الحصص في القواعد

- معظم الأساتذة يفضلون قراءة كتب النحو.

2-2- تحليل استبيانات التلاميذ:

احتوى الاستبيان على إحدى عشر (11) سؤالا تمثلت في تمارين للظواهر اللغوية، لكي نرى مدى فهم التلاميذ واستيعابهم لمادة النحو، بحيث قمنا بتوزيع اثنان وأربعين (42) استبيانا، وجمعنا منهم أربعين فقط، بحيث خصصنا اكمالية مرج ومان أميزور. و الآن سنعرض النتائج التي تحصلنا عليها.

التعرف على المستجوب:

الجنس:

	العدد	النسبة المئوية
ذكر	20	%50
أنثى	20	%50

يبين لنا الجدول أنّ عدد الذكور و الإناث الذين استلمت عليهم العيينة تتكون من، عشرون (20) ذكرا و عشرون (20) أنثى، فالملاحظ أنّ عدد الذكور يساوي عدد الإناث بنسبة متعادلة 50%.

1- تحليل نتائج السؤال الأول:

	العدد	النسبة المئوية
صحيح	33	%82.5
خطأ	7	%17.5

يكشف لنا الجدول أنّ نسبة التلاميذ الذين كانت إجابتهم صحيحة تقدر ب82.5%، وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة للذين كانت إجابتهم خاطئة، وتقدر نسبتهم ب 17.5% حيث تمثل التمرين الأول في الفعل المضارع فمن خلال النتائج نلاحظ أنّ هناك بعض التلاميذ لا يفرقون بين الفعل الماضي والمضارع.

2- تحليل نتائج السؤال الثاني:

	العدد	النسبة المئوية
صحيح	10	%25
خطأ	30	%75

نلاحظ من خلال الجدول أنّ عدد المتعلمين الذين أجابوا إجابة صحيحة عددهم عشر (10) أي ما يعادل 25%، أما بالنسبة للتلاميذ الذين كانت إجابتهم خاطئة عددهم ثلاثين (30) أي ما يعادل 75%، فما نلاحظه أنّ هذه النسبة أكبر من النسبة الذين كانت إجابتهم

صحيحة، يمكن أن يكون السبب في ذلك عدم فهمهم للسؤال، حيث أدرجوا أنواع الضمائر في الغائبة والحاضرة و ليس المتصلة والمنفصلة.

3- تحليل نتائج السؤال الثالث:

	العدد	النسبة المئوية
صحيح	10	%25
خطأ	30	%75

يوضح الجدول المدون أعلاه أنّ نسبة الإجابات الصحيحة تقدر ب25%، وهي أقل نسبة من الإجابات الخاطئة و التي تقدر ب75% وهي نسبة كبيرة، ويعود السبب في ذلك إلى خلط التلاميذ وعدم التفريق بين الحال والصفة، إذ نجد بعض التلاميذ وضعوا سطرا على الصفة وهو حال والعكس صحيح.

4- تحليل نتائج السؤال الرابع:

	العدد	النسبة المئوية
صحيح	36	%90
خطأ	4	%10

يبين لنا الجدول أنّ التلاميذ الذين كانت إجابتهم صحيحة تقدر نسبتهم ب90% وهذه نسبة كبيرة، و دليل ذلك أنهم فهموا درس المفعول معه أما الذين كانت إجابتهم خاطئة فتقدر نسبتهم 10%، وربما يعود ذلك إلى عدم انتباههم للدرس، أو لم يستوعبوا ذلك الدرس جيدا.

5- تحليل نتائج السؤال الخامس:

	العدد	النسبة المئوية
صحيح	36	%90
خطأ	4	%10

يبين لنا الجدول أنّ النتائج الصحيحة المتحصل عليها من طرف التلاميذ، تقدر نسبتهم ب90% هذا شيء جيد، وواضح أنّ معظم التلاميذ يفرقون بين الأسماء الجامدة و الأسماء المشتقة، أما بالنسبة للذين لا يفرقون بينها (أي الأسماء الجامدة والمشتقة) بحيث تقدر نسبتهم ب 10% يمكن أن يكون السبب في ذلك وقعهم في الخلط بينهما.

6- تحليل نتائج السؤال السادس:

	العدد	النسبة المئوية
صحيح	18	%45
خطأ	22	%55

عند تحليلنا للجدول وجدنا أنّ نسبة الإجابات الصحيحة تقدر ب 45%، مقارنة بالإجابات الخاطئة التي تقدر نسبتهم ب 55% إذ نجد بعض التلاميذ، لا يعرفون صياغة الجمل باستخدام حروف النفي بدل توظيف حروف النفي، نجدهم يستعملون حروف الجزم.

7- تحليل نتائج السؤال السابع:

	العدد	النسبة المئوية
صحيح	31	%77.5
خطأ	9	%22.5

ما لحظناه من الجدول أنّ أغلبية التلاميذ كانت إجابتهم صحيحة، حيث تقدر نسبتهم ب 77.5% أما الذين كانت إجابتهم خاطئة بحيث تقدر نسبتهم ب 22.5%، وهي نسبة قليلة إذ نجدهم لا يفرقون بين الأسماء المقصورة، والأسماء الممدودة لأنّ أمثلتنا احتوت على هذه الأسماء و نجدهم في بعض الأحيان لا يضعون خطا في مكانه المناسب.

8- تحليل نتائج السؤال الثامن:

	العدد	النسبة المئوية
صحيح	10	%75
خطأ	30	%25

أجمعت النتائج على أنّ التلاميذ يعانون ضعفا كبيرا في الإعراب، والتي تقدر نسبتهم 75% مقارنة للذين يجيدون ويتقنون الإعراب و التي تقدر نسبتهم ب 25%، وهذا يعود إلى عدم تركيزهم و اهتمامهم بالإعراب، يمكن أن نقول أنّ معظم التلاميذ يجدون أنّ الإعراب صعب.

9- تحليل نتائج السؤال التاسع:

	العدد	النسبة المئوية
صحيح	36	%90
خطأ	4	%10

يبين لنا الجدول أنّ أغلبية التلاميذ كانت إجابتهم صحيحة، إذ تقدر نسبتهم 90% وهذا دليل على فهم المواضيع التالية: اسم إنّ، المبتدأ، مفعول به، الفاعل، الخبر، فعل الأمر، أما الذين كانت إجابتهم خاطئة تقدر نسبتهم 10% يمكن أن يكون السبب في ذلك عدم فهمهم للسؤال، أو عدم التركيز جيدا.

10- تحليل نتائج السؤال العاشر:

	العدد	النسبة المئوية
صحيح	29	%72.5
خطأ	11	%27.5

يبين لنا الجدول أنّ عدد التلاميذ الذين كانت إجاباتهم صحيحة هو تسعة وعشرون (29) أي ما يعادل 72.5% وهي نسبة كبيرة مقارنة للذين كانت إجاباتهم خاطئة، إذ بلغ عددهم إحدى عشر (11) أي ما يعادل 27.5%،و الذين كانت إجابتهم خاطئة ربما يرجع ذلك إلى عدم تركيزهم على السؤال جيدا، أو أنهم لم ينتبهوا إلى الأستاذ أثناء شرحه للدرس.

11- تحليل نتائج السؤال الحادي عشر:

	العدد	النسبة المئوية
صحيح	6	%15
خطأ	34	%85

ما لحظناه في الجدول أنّ أغلبية التلاميذ كانت إجابتهم خاطئة، إذ تقدر نسبتهم ب 85% و السبب في ذلك إجابتهم على هذا التمرين، أو عدم فهمهم للسؤال، أو ضيق الوقت وهناك القليل فقط الذين أجابوا على هذا التمرين حيث تقدر نسبتهم ب 15%.

2-2-1- نتائج استبيان التلاميذ:

وصلنا من خلال تحليلنا للاستبيانات إلى جملة من النتائج تمثلت فيما يلي:

- إنّ أغلبية التلاميذ لا يهتمون بمادة اللّغة لأنها مادة صعبة، وإنما يهتمون بالمواد الأخرى مثل الفرنسية العلوم الطبيعة، التاريخ.

- يعاني التلاميذ من مشكلة الإعراب

- عدم تفرقة بعض التلاميذ بين الحال و الصفة.

- هناك بعض التلاميذ لا يفرقون بين ماهو اسم وماهو الفعل

- معظم التلاميذ يخلطون بين الأسماء المشتقة و الأسماء الجامدة

3- نتائج الدراسة الميدانية:

- البرنامج المقرر طويل لكن الوقت الذي قدمته الوزارة ضيق لإنهائه.

- كثرة التلاميذ في القسم يؤثر على تقديم الدرس.

- لا يجد المعلمون صعوبة في تدريس مادة القواعد.

- ميل التلاميذ إلى النصوص(القراءة) أكثر من القواعد.

- اعتماد الأساتذة على طريقة واحدة (الطريقة الاستقرائية) في تقديم الدروس.

- عدم تركيز التلاميذ على دروس النحو.

خاتمة

لكل موضوع بداية ونهاية و لكل موضوع خاتمة، وها نحن قد وصلنا إلى خاتمة و نتيجة هذا البحث وهي:

- لعلماء النحو فضل كبير في تأسيس علم النحو و دراسته و تطويره.

- نشأ علو أصول النحو، بعدما اكتمل بناء أصول الفقه، فهو متأثر ببيئة الفقهاء، و البحث فيه بحث في أدلته.

- استنتج العلماء المتأخرون منهجية علماء النحو من سيرتهم، و تنقلاتهم بين أعراب البادية و من المدونة اللّغوية التي تركوها.

- لغة القرآن الكريم هي الأرقى والأفصح، وعليها يقاس كل كلام مهما يكن قائله، فإن وافقه هو الفصيح، وإن خالفه فهو دون ذلك، وأجمع العلماء أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أفصح العرب قاطبة وأنّ أقواله حجة في اللّغة إذ أثبت أنها لفظ النبي صلى الله عليه وسلم نفسه.

- ومن خلال تحليلنا للكتاب المدرسي وجدناه يؤدي أدوار عديدة تتمثل في:

إثراء تعلم التلميذ و توفير الدافعية له وتعزيزها.

- مساعدة وتنمية قدرة التلاميذ على التفكير بكل أنواعه و مستوياته.

- إنّ المؤسسات التربوية الجزائرية تشكو من ضعف طلبة اللّغة العربية عامة، وفي القواعد النحوية خاصة، و السبب في ذلك في نظرنا هو اكتظاظ البرنامج في المستويات التعليمية وفي الإكماليات على الخصوص.

- تطوير طريقة تعليم النحو في نظرنا يتطلب مراعاة ثلاثة أمور هامة هي:

- مراعاة خصائص عقول المتعلمين، و مدى استيعابهم للمادة.

- طبيعة محتوى المادة النحوية الذي يقدم للمعلم.

- مراعاة الوظائف الاجتماعية التي يؤديها النحو العربي.

- ضعف الاهتمام بالتطبيقات على القواعد المدروسة، وهذا لما ينقص العديد من أساتذة اللّغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط.

- كثافة برنامج القواعد ولكن الوقت غير كافي لإنهاء البرنامج.

- الاعتقاد السائد في أذهان المتعلمين أنّ مادة النحو صعبة لا يمكن فهمها وهذا ما جعلهم ينفرون منها.

والله أسأل من الفضل أعذبه، ومن اللّطف أقربه، ومن العلم أنفعه، ومن العمل أصلحه و من الخاتمة أحسنها إن شاء اللّه تعالى.

الملاحق

الأسئلة الموجهة إلى تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط،أجب عن الأسئلة التالية:

1)- حدد الفعل المضارع في الجمل التالية بوضع سطرا تحته؟

- زرع الفلاحون الأرض

- قدم فصل الصيف

- يوم العطلة سيسافر التلاميذ في رحلة

2)- ما أنواع الضمائر في الجمل التالية :

- هو الذي قطف الوردة

- إذا اجتهدتم نجحتم

- البستان وروده متفتحة

.....

.....

.....

3)- ضع سطرا على الحال وسطرين على الصفة

- رأيت رجلا جائعا

- كشر الكلب عن أنيابه مهّددا

- قال الله تعالى:"ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه، فلبثَ فيها ألفَ سنة إلاّ خمسين عاما. فأخذهم الطوفان وهم ظالمون"

-العنكبوت الآية 14-

4)-عين المفعول معه في ما يأتي:

-عاد خالدٌ وأخته من النزهة

- تخرج الخنازير البرية وانسدال الظلام

- سافر الناجحون ومعلمهم في رحلة

5)- ضع خطا على الأسماء الجامدة وخطين على الأسماء المشتقة:

علم، يد، متفاعل، معمول، شيخ، مقعد، مذبوح، مسرع، الليل، معجزة، مسلم.

6)- ضع في مكان النقاط حرف النفي المناسب في ما يأتي:

.....أكل خالد إلاّ تفاحة واحدة

.....يحب الله الكذابين

.....يسقط المطر في الصيف إلاّ أحيانا قليلة

.....ندم المحسن على إحسانه

7)- ضع خطا علي الأسماء المقصورة

فتى، صفا، راض، مستوحى، عصا، رحى.

8)-" انطلقت الطائرة انطلاقا سريعا"

أعرب كلمة "انطلاقا"

.....

.....

.....

9)- ضع ما تحته خط في الحقل المناسب من الجدول فيما يلي:

- أكرمْ ضيفك

- الحديقة جميلةٌ

- بايع الأنصارُ الرسول

- يعبد المؤمن اللهَ

- بابل مهد الحضارة

- إنّ الحقَّ منتصر

المبتدأ	اسم إنّ	المفعول به	الفاعل	الخبر	فعل الأمر

10)- اقرأ العبارة الآتية جيدا

إنّ الوحدة بين قطرين شقيقين تجعل من الأمة العربية أكثرة قوة، وعند إعلان هذا الأمل تدخل البشرى كل القلوب حاملة الفرحة و الانتصار.

ضع الكلمات التي تحتها خط في مكانها الصحيح في الجدول الآتي:

تمييز	حال	نعت	مجرور بالإضافة	مجرور بحرف جر

11) - " يأيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزّ لو كانوا عندنا ما ماتُوا وما قُتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعلمون بصير" [1].

استخرج من الآية ما يلي :

أ- ثلاثة أسماء مبنية.

ب- فعلا من الأفعال الخمسة.

ج- فعلا لازما وآخر متعديا

د- فعلا معتلا و أعربه

ه- ثلاثة ضمائر متصلة في محل رفع وثلاثة ضمائر متصلة في محل جر

.....

.....

.....

.....

[1]- من سورة آل عمران الآية 157.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أساتذتي الكرام:

أضع بين أيدكم مجموعة من الأسئلة تخدم الجزء الأهم من بحثي في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر حول:تعليمية النحو للسنة الثانية متوسط،تخصص اللسانيات،أرجو من حضرتكم توخي الصراحة ومبدأ الصدق في إجابتك والتي تعتبر خطوة ضرورية لدراسة هذا الموضوع ،من خلال دراسته دراسة شاملة معتمد في ذلك على خبرتك في التدريس.

ولكم جزيل الشكر

ملاحظة:

ضع علامة " × " أمام العبارة التي تحدد إجابتك عن السؤال الذي يشملها وذلك في أثناء إجابتك عن معظم الأسئلة التالية:

المحور الأول:البيانات السوسيو ديمغرافية

البلدية:

الولاية:

المتوسطة:

الجنس:ذكر ☐ أنثى ☐

الأقدمية في التعليم ☐

نوعية التكوين العلمي و التربوي:

ليسانس من التعليم العالي ☐ سنة

المعهد التكنولو جي لتكوين الأساتذة والمعلمين ☐

تكوين آخر، أذكر طبيعته؟.....
.....
.....

المحور الثاني:البيانات الإبستمولوجية

1- من خلال خوضك طيلة السنة للمقرر الدراسي للغة العربية وتجربتك في تطبيقه.هل تم تطبيقه مثلما سطرته الوزارة؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....
.....
.....

2-هل ترى أنَّ المستوى اللغوي المتضمن في الكتاب يتوافق مع سن التلميذ وقدراته العقلية؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....
.....
.....

3-هل يتلاءم في نظرك المحتوى اللغوي مع المستوى الثقافي للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

4-حدد اهتمامات التلميذ من خلال المحتوى اللغوي؟

لغوية ☐ إجتماعية ☐ علمية ☐

أوهناك اهتمامات أخرى؟.....

.....
.....

5-هل ترى أنَّ تدريس القواعد إنطلاقا من الكتاب؟

غاية ☐ وسيلة ☐

6-هل القواعد في نظرك مادة ؟

أساسية ☐ ثانوية ☐

7-هل التطبيق على القاعدة النحوية يتم بإجراء ؟

تمارين مباشرة ☐ تطبيقات منزلية ☐ كلاهما ☐

8-أتعتمد في التطبيق على التمارين الشفوية أو التمارين الكتابية أو وازن بينهما؟

تمارين كتابية ☐ تمارين شفوية ☐ أوازن بينهما ☐

9-هل يجد التلاميذ صعوبة في فهم مادة النحو؟

نعم ☐ لا ☐

10-هل يعاني التلاميذ من مشكلة الإعراب؟

نعم ☐ لا ☐

ماذا تقترحون لمعالجة ضعف التلميذ في الإعراب.....

.....

.....

.....

11-هل الوقت الذي تقدمه الوزارة يكفي لتدريس مادة النحو؟

نعم ☐ لا ☐

12-ما نوع الأمثلة التي تفضلها في القواعد النحوية،هل المرتبطة بالواقع أو غيرها؟

لماذا.....
.....
.....
.....
.....

13-ما رأيك في أمثلة الكتاب المدرسي،هل هي ملائمة لمستوى التلاميذ؟

.....
.....
.....
.....
.....

14-هل لدراسة القواعد النحوية فائدة أم ليس لها فائدة؟

.....
.....
.....
.....
.....

15-أي طريقة تفضل في تدريس القواعد النحوية أو أنك تفضل غيرالإعتماد على طريقة واحدة.....

.....
.....
.....
.....

16-هل تجد متعة في تدريس القواعد النحوية؟

.....
.....
.....
.....

17-أترى أنَّ القواعد النحوية صعبة لا يمكن إستعابها من طرف التلاميذ ؟

.....
.....
.....
.....
.....

18-هل تفضل زيادة حصص القواعد النحوية ؟

.....
.....
.....
.....
.....

19-هل تجد الصعوبات في تدريس مادة النحو ؟

.....
.....
.....
.....
.....

20-هل تعتمد على القاعدة الموجودة في الكتاب المدرسي أم أنك تضع قاعدة من إعدادك ؟

.....
.....
.....
.....

21-هل تفضل قراءة كتب النحو ؟

.....
.....
.....
.....

قائمة المصادر و المراجع

1- المصادر:

1) استكشاف اللّغة العربية، للسنة الثانية متوسط، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر:2014.
2) الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح.
3) للإمام علامة الحار بردي الشافعي أبو المكارم فخر الدين أحمد بن الحسن بن يوسف، المغني في علم النحو، ط1، دار صادر، بيروت، 2007.
4) مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دط، دار الفكر، لبنان، 1999.

2- المراجع:

1) أبو الفتح عثمان بن جني، تح محمد علي النّجار،ط2، دار الكتب المصرية، مصر، 1952.
2) أبو القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو،ط4، دار النقاش بيروت، 1982.
3) الأسعد عمر، مهارات اللّغة العربية تدريبات وحلول، ط1، مؤسسة الوراق، 2005.
4) بكري عبد الكريم، أصول النحو في ضوء مذهب ابن مضاء القرطبي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2002 .
5) توفيق أحمد مرعي وآخرون، طرائق التدريس العامة،ط4، دار المسيرة للنشر، عمان، 2009
6) جعفر نايف عبابنة، مكانة الخليل بن أحمد في النحو العربي، ط1، دار الفكر، عمان، 1984.
7) حسن فرّخ طاهر اللاذقي، النهج الواضح في قواعد اللّغة العربية،ج4، دط، المكتبة العصرية، بيروت 1990.
8) خالد سعد محمد شعبان، أصول النحو عند ابن مالك، تقديم محمد كشك، ط1، مكتبة الأدب، القاهرة، 2005.
9) سمر روحي الفيصل، المشكلة اللّغوية العربية، ط1، لبنان 1992.

10) شوقي ضيف، المدارس النحوية، ط6، دار المعارف، القاهرة، 1119.
11) صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، ط1، دار أسامة، الأردن، 2004.
12) طه حسين الدليمي وكامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللّغة العربية، ط1، دار الشروق، الأردن، 2004.
13) طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوفاء، اللّغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ط1، دار الشروق، 2005.
14) ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002.
15) عبد الرحمان الحج صالح، الرصيد اللّغوي للطفل العربي و أهمية الاهتمام بمدى استجابة لحاجته في العصر الحاضر الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية واقع و أفاق، أعمال الملتقى الوطني المنظم يومي 24و25 نوفمبر 2007، منشورات مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللّغة العربية، الجزائر، 2008.
16) عبد السلام شفروش، سبل الاستفادة من النّظرية التوليدية التحويلية لإعادة صياغة نظرية النّحو العربي، أعمال تيسير النحو.
17) عبد الكريم محمد الأسعد، الوسيط في تاريخ النحو العربي،ط1،دار الشروق، الرياض، 1992.
18) عزدين الشيخ، المتقن جامع لدروس العربية نحوها و صرفها، ذار الراتب الجامعية، بيروت،
19) عزدين المجدوب، المنوال النحوي العربي قراءة لسانية جديدة، ط1، محمد علي محمد الحامي، تونس، 1998.
20) عصام نوردين، تاريخ النحو،ط6، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995 .
21) علي التعيمي، الشامل في تدريس اللّغة العربية، ط1، دار أسامة، الأردن، 2004.
22) علي رضا، المرجع في اللغة العربية نحويها و صرفها، ج1،ط1، دار الشوق العربي بيروت،
23) عمر لحسن، النحو العربي و إشكاليات تدريسه، أعمال ندوة تيسير النّحو.

24)عبد الفتاح البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، المرحلة الأساسية الدنيا، دار الفكر، عمان،2000.
25) قاسمي الحسين محمد المختار، تعليمية، أعمال ندوة تيسير النحو.
26) مبارك مبارك، قواعد اللّغة العربية، ط3، دار الكتاب العالمي، بيروت، 1992.
27) محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق، الأردن، 2006.
28) محمد الشاطر أحمد محمد، الموجز في نشأة النحو العربي، مكتبة الكليّات الأزهرية، القاهرة، 1983.
29) محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، الدليل إلى ألفية ابن مالك في النحو و الصرف و الإعراب، ط1،الباسمة للطباعة و النشر، سورية، 2002.
30) نبيل أبو حلتم و آخررون، علوم اللّغة العربية، ط1، دار أسامة، الأردن، 2005.

3- المعاجم:

1) إميل بديع يعقوب، المعجم المفضل في دقائق اللّغة العربية، ط1، دار الكتب العمليق، بيروت، 2004.

4- المجالات:

1) صليحة مكي، طريقة تقديم نشاط قواعد اللّغة العربية في السنة الأولى متوسط و السنة السابعة أساسي من خلال الكتاب المدرسي مجلة اللسانيات، العددان12 و13، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللّغة العربية، الجزائر، 2007.
2) حبيبة لعماري بولعة، دراسة تحليلية نقدية لكتاب القواعد المقرر للسنة السابعة من التعليم الأساسي، مجلة اللسانيات العدد9، مركز البحوث العلمية التقنية لتطوير اللّغة العربية، الجزائر، 2004.

3) عبد الكريم بكري، ملاحظات حول الدرس النحوي في برامجنا التعليمية، - إتقان العربية في التعليم-، أعمال الندوة الوطنية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2000.

5- الرسائل الجامعية:

1) أكلي سورية، حركة تيسير النحو العربي في الجزائر ، رسالة ماجستر، قسم اللّغة العربية و أدبها، إشراف الأستاذ صالح بلعيد، تيزي وزو، 2012.

الفهرس

فهرس الموضوعات

العنوان الصفحة

المقدمة.....أ ب ج د

الفصل الأول:النحو العربي نشأته و تطوراته.

1- أصول النحو العربي.....9

السماع.....11

القياس.....12

استصحاب الحال.....15

2- نشأة النحو العربي.....17

3- مفهوم النحو العربي.....20

4- واضع النحو العربي.....21

أسباب وضع النحو.....22

أوائل النحاة.....23

5- مكانة النحو في اللّغة.....24

6- موضوعات علم النحو.....27

الحال.....27

التمييز.....27

اسم الفاعل.....28

المبتدأ.....29

الخبر.....29

كان و أخواتها.....30

لا النافية للجنس.....31

7- أهم الطرق المعتمدة لعملية تعليم النحو.....32
الطريقة الاستقرائية.....32
الطريقة القياسية.....35
طريقة حل المشكلات.....37
الطريقة الجيدة في التدريس.....39
الفصل الثاني: تعليمية النحو في المنظومة التربوية الجزائرية.
1- كيف كان يدرس النحو في القديم(ق20).....43
2- واقع اللّغة العربية وقواعدها في المدارس الجزائرية.....45
القواعد النحوية في المرحلة الأساسية.....47
مبادئها.....48
3- كيفية تدريس النحو في المدارس الجزائرية.....50
نموذج من درس القواعد بالطريقة الاستقرائية.....50
نموذج من درس القواعد بالطريقة النصية.....53
4- أهداف تدريس قواعد اللّغة العربية.....56
5- أهمية النحو العربي في المنظومة التربوية الجزائرية.....57
6- الوسائل البيداغوجية في تعليم النحو.....60
7- دراسة كتاب السنة الثانية متوسط.....62
عرضه.....62
الجانب الشكلي.....63
محتواه.....64
التمارين المبرمجة 64
النحو المعتمد.....64

8- وضعية النحو في المنظومة التربوية الجزائرية.....66

الفصل الثالث: دراسة تحليلية ميدانية.

1- العينة و مواصفاتها.....69

2- تحليل الاستبيانات.....69

تحليل استبيانات الأساتذة.....69

تحليل عناصر الاستبيانات.....70

نتائج استبيان الأساتذة.....88

3- تحليل استبيانات التلاميذ.....89

نتائج استبيانات التلاميذ.....95

4- نتائج الدراسة الميدانية.....96

الخاتمة.....98

الملاحق.....101

قائمة المصادر و المراجع.....123

الفهرس.....130